الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

التخصص: دراسات لغوية

مكانة الصّور والرّسوم التّوضيحية في العملية التّعليمية السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي ـ أنموذجا ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

إعداد:
* ولد محمد وهيبة
*صلواتي ربيحة

إشراف:
أ.ة. حمودي فتيحة

لجنة المناقشة

–د. بوعلام طهراوي.....رئيسا
– حمودي فتيحة.....مشرفا و مقررا
–أ. بوشنب حسين .....مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015

شكر وتقدير

اللّهم لك الحمد كلّه، ولك الشّكر كلّه، وإليك يُرجع الأمر كلّه علانيته وسرّه.

والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده.

اعترافًا بالجميل وردّ الفضل لأهله نخصّ بالشّكر والتّقدير

الأستاذة الفاضلة: حمودي فتيحة التي تفضلت علينا بالإشراف على هذا العمل، والأستاذ: عزي رشيد على مساعدته لنا.

إهداء

أهدي ثمرة عملي إلى:

روح أبي الغالية

أمّي الحنون أطال اللّه في عمرها.

إلى كلّ أفراد أسرتي.

إلى كلّ الصّديقات والزّميلات.

إلى كلّ من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

وهيبة

إهداء

إلى أمي وأبي.

إلى أخواتي كل واحدة باسمها.

إلى أخي وابن أختي.

إلى كل رفيقاتي وصديقاتي.

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهدي.

ربيحة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على الرّسول الكريم والمعلّم الأمين خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد:

خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، فأنعم عليه بنعمة البصر التي تعتبر بابًا من أبواب التّعلم عن طريق التّجربة والمشاهدة، ولعلّ الصّور والرّسوم التّوضيحية من أهم الوسائل البصرية الّتي استخدمها الإنسان منذ آلاف السّنين في الحضارات القديمة ليتواصل مع غيره، ويعبر على أفكاره وآرائه وما يجول في نفسه فجعل منها لغة للتفاهم والتّواصل.

وكانت ولا تزال الصّور والرّسوم التّوضيحية تحظى بأهمية بالغة منذ ظهورها إلى يومنا هذا لأدائها الفعال، وتأثيرها الإيجابي في تسهيل عملية التواصل بين المرسل والمستقبل لأنّها بمثابة رسالة تحمل بين طيّاتها الكثير من المعاني والدّلالات.

وبما أننا نعيش في عصر الصّورة، وفي حضارة تهتم بالأدب البصري، ولأهمية الصّور والرّسوم التّوضيحية في نقل الأفكار والمعلومات بطريقة سهلة وبسيطة، دعا الكثير من الباحثين قديما وحديثا إلى استخدام الصّور والرّسوم التّوضيحية وتوظيفها في العملية التّعليمية، لأن التّعليم الذي يستخدم الصّور والرّسوم يفوق التّعليم الذي يعتمد على اللّغة سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة، لأنّه ليس من سمع كمن رأى، لكون الصّور والرّسوم التّوضيحية رسائل بصرية تُقدّم إلى المتعلّم لتحفزه على التّواصل والتّفاعل أثناء الدّرس.

لذا كان لزامًا على المسؤولين أن يهتموا بهذا الجانب في إعداد وتأليف الكتب المدرسية الّتي تُعد لبنة أساسية في العملية التّعليمية ومصدرًا مهما للمعلومات والمعارف الّتي تُرغب المتعلّم على القراءة والاطّلاع عليه.

من هنا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على فاعلية الصّور والرّسوم التّوضيحية في العملية التّعليمية؛ فكان معنونًا بـ "مكانة الصّور والرّسوم التّوضيحية في العملية التّعليمية "السنة الأولى من التّعليم الابتدائي. أنموذجا".

ولمعرفة المكانة التي تحظى بها الصّور والرّسوم التّوضيحية طرحنا الإشكالية التّالية:

- ✓ هل تعتبر الصّور والرّسوم التّوضيحية الموجودة في الكتاب المدرسي وسيلة فعالة لنقل المعلومات وترسيخها؟
- ✓ هل تساعد الصّور والرّسوم التّوضيحية المتعلّم على التحصيل الجيّد للمعلومات والمعارف وترسيخها؟
- ✓ ما مدى أهمية التّعليم بالصّور والرّسوم التّوضيحية في تحقيق الأهداف التّعليمية؟

وللإجابة عن هذه التّساؤلات اقتضى البحث أن يتكوّن من مقدمة يليها مدخل ثُمّ فصلان، وفي النهاية خاتمة. جاء المدخل تعريفا للوسيلة التّعليمية وأنواعها وأهميتها في العملية التّعليمية، أمّا الفصل الأول فقد جاء بعنوان: أهمية الصّور والرّسوم التّوضيحية في العملية التّعليمية، وقُسِّم إلى مبحثين: المبحث الأول خصص لماهية الصّور والرّسوم التّوضيحية، والمبحث الثاني تعرضنا فيه إلى دور الكتاب المدرسي في العملية التّعليمية وأهمية الكتب المصوّرة.

فيما خُصِص الفصل الثاني للجانب التطبيقي من البحث الّذي احتوى على مبحثين. المبحث الأول نظري تطرقنا فيه إلى التّعريف بالكتب التي يُرَّكز عليها في العملية التّعليمية للسنة الأولى من التّعليم الابتدائي، والمبحث الثاني احتوى على عرض وتحليل لنتائج الاستبيان الموجه لمعلّمي المدارس الابتدائية.

وفي الأخير جاءت الخاتمة الّتي لخصنا فيها النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي التّحليلي الذي يصف الظاهرة المدروسة، ويسهل عملية وصفها وتحليلها في آن واحد، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي الذي دعّم النتائج المحصل عليها بجداول ممثلة بيانيًا.

كما اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع منها:

ـ أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية لمحمّد محمود الحيلة.

ـ الوسائل التّعليمية والمنهج لأحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد جابر.

ـ معجم علوم التّربية؛ مصطلحات البيداغوجيا والدّيداكتيك لعبد اللّطيف الفاربي وآخرون.

بالإضافة إلى مصادر ومراجع أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها، وبعض المجلات الّتي تناولت موضوع البحث بالدراسة.

وفي الأخير لم يبق لنا إلّا أن نتقدم بالشّكر الجزيل لكل من ساهم في دعم هذا البحث، وقدّم لنا النّصائح والتّوجيهات القيّمة التي أفادتنا في إتمام بحثنا هذا: الأستاذة الفاضلة "حمودي فتيحة".

والله نسأل العون والتّوفيق إنّه نعم المولى ونعم النّصير.

مدخل

تعدّ الصّور و الرّسوم التّوضيحية من أهم الوسائل التّعليمية التي تُقرّب المعلومات إلى ذهن التّلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية. فهي تساعدهم على فهم المعاني المجرّدة، لذلك قبل الخوض في دراسة الصّور والرّسوم التّوضيحية نعرج على تعريف الوسائل التّعليمية التي أصبحت عنصرًا هامًا من عناصر العملية التّعليمية.

1ـ تعريف الوسيلة:

ـ لغة:

لم يختلف اللّغويون في التّعريف اللغوي للوسيلة قديما وحديثا، واتفقوا على أنّها: ما يتقرب به إلى الغير بعمل أو غير ذلك وهي من الفعل الثلاثي "وسل".

وهذا ما ورد عند ابن منظور في لسان العرب في مادة "وسل": « وسل: الوسيلة: القربة، الوسيلة: الدّرجة... وتوسّل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل... والوسيلة: الوصلة والقربى وجمعها الوسائل، قال الله تعالى: ﴿أولئك الذِينَ يَدعُونَ يَبتَغُونَ إِلَى رَبِّهم الوَسِيلَة أَيُّهُم أَقرَب﴾.الجوهري: الوسيلة ما يُتقرَّب به إلى الغير، والجمع الوُسُل والوسائل».[1]

وحديثا جاء تعريف الوسيلة في المعجم الوسيط لمجمع اللّغة العربية على النّحو التّالي: «(وسل) فلان إلى الله بعمل ـ (يَسِلُ) وسلاً: رغب وتقرّب.(وسّل) فلان إلى الله تعالى: عمل عملا تقرّب به إليه ... الوسيلة: الواسلة. و ـ الوُصلة. و ــ القُربى. والوسيلة: درجة النّبي صلّى الله عليه وسلّم في الجنة. (ج) وسائل، ووسّل».[2]

---

[1]. ابن منظور: لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت، مج15، 2005، ص213، مادة(و س ل).

[2]. مجمع اللّغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشّروق الدّولية، مصر، 2004، ص1062، مادة(و س ل).

ب ـ **اصطلاحا:**

اختلفت تسميات وتعريفات الوسائل التّعليمية نظرا لتباين واختلاف وجهات النظر لدى المربين، واختلاف الوظيفة التي تُقدّمها في مجال التّعليم، وباختلاف الحواس المستخدمة في إدراكها، وكذلك حسب تطورها عبر الزمن.

فمن بين التّسميات التي اشتهرت بها نجد: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، والوسائل السّمعية البصرية، الوسائل المعينة، الوسائل التّعليمية وآخر تسمياتها تكنولوجيا التّعليم.

ومن التّعريفات الخاصة بالوسائل التّعليمية نذكر مايلي:

- ✓ عرّف" الحيلة" الوسيلة التّعليمية على أنّها: «أداة أو قناة اتصال، وهي مترجمة عن الكلمة اللاتينية (Medium) الّتي تعني "بين"، وهذا يعني أنّ الوسيلة أي شيء ينقل المعلومات بين المرسل والمستقبل» .[1]
- ✓ وورد في المعجم الدِّيداكتيكي على أنّها: « الوسائل المستعملة أو المقترحة من طرف المدرس، والتي لها علاقة بالأهداف الدِّيداكتيكية المتوخاة، وبالتّالي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التّعليمي».[2]
- ✓ أما في كتاب "المعلّم و الوسائل التّعليمية" فقد ورد تعريفها على النّحو التّالي: «هي المواد والأدوات والأجهزة التي تساهم في إيضاح مفهوم غامض بغرض التّغيير في سلوك المتعلّم» .[3]

---

[1]ـ د. محمّد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية، ط3، دار المسيرة، عمان، 2006، ص 25.

[2]ـ عبد اللّطيف الفاربي وآخرون: معجم علوم التّربية مصطلحات البيداغوجية والدّيداكتيك، ط1، دار الخطابي، المغرب، 1994، ص228.

[3]ـ محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التّعليمية، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص32.

- ✓ ويرى" حسن شحاته": «أنّ الوسائل أدوات حسّية تعتمد على مخاطبة حواس المتعلّم، خاصة لحاستي السّمع والبصر بغية إبراز المعارف و المعلومات المراد تحصيلها فيصبح لكل معنى مفهوم واضح في الذّهن، وتعمل على تعزيز الخبرة الإنسانية وتثير الاهتمام، وتساعد على توجيه استجابة المتعلّم نحو الهدف المنشود».[1]

فمن التّعريف الأوّل يتبين لنا أنّ: الوسيلة التّعليمية هي واسطة لنقل الخبرات والمعلومات بين المعلّم والمتعلّم.

أمّا التّعريف الثّاني فيتضح من خلاله أن الوسيلة التّعليمية تكون مرتبطة بالهدف التّعليمي المراد تحقيقه من أجل إحداث تفاعل بين المعلّم والمتعلّم، وهنا ينبغي أن نشير إلى أنّ صاحب القول لم يستعمل مصطلح الوسيلة التّعليمية وإنما اكتفى بتعريبه فاستعمل مصطلحا معرّبا هو الوسيلة الدّيداكتيكية.

وفيما يخص التّعريف الثّالث فالوسيلة: هي المواد والأدوات والأجهزة التي تساعد المعلّم في التّأثير على المتعلّم، من أجل إقناع المتعلّم على تغيير سلوكه.

أمّا التّعريف الأخير فاعتبر أنّ الوسائل: هي أدوات تعتمد على مخاطبة الحواس خاصة حاستي السّمع والبصر، فهي تساهم في توضيح وترسيخ المعلومات في ذهن المتعلّم، وقد ربط مفهوم الوسيلة التّعليمية بمفهوم العلامة اللغوية (الدّال والمدلول)، وبالتّالي فهي تساعد المعلّم على البلوغ إلى الهدف المنشود.

[1]– د. حامد عبد السّلام زهران وآخرون: المفاهيم اللّغوية عند الأطفال، ط2، دار المسيرة، عمّان– الأردن، 2009، ص478.

ومن خلال التّعريفات السّابقة نستنتج أنّ الوسيلة التّعليمية هي: قناة اتصال بين المعلّم والمتعلّم، وتشمل كل المواد والأدوات والأجهزة التي يستعملها المعلّم بهدف إحداث تفاعل بين أطراف العملية التّعليمية، لإثارة اهتمام المتعلّم بغرض توضيح المعلومات والمفاهيم التي تتخلل الدّرس لأنها تساعده على ترسيخ المعلومات في الذهن، من أجل تحسين وبلوغ الأهداف التّعليمية.

2 ـ تصنيف الوسائل التّعليمية:

تعددت تصنيفات الوسائل التّعليمية وفق معايير معينة، ومن بين هذه التصنيفات نذكر تصنيف الحيلة:[1]

- تصنيف الوسائل على أساس الحواس التي تخاطبها: بصرية، سمعية، سمعية بصرية.
- تصنيف الوسائل على أساس طريقة الحصول عليها: مصنعة، جاهزة.
- تصنيف الوسائل على أساس طريقة عرضها: مواد تعرض ضوئيا على الشّاشة مثل الشّرائح، وبرمجيات الحاسوب، ومواد لا تعرض ضوئيا مثل المجسمات والرّسوم البيانية واللّوحات .
- تصنيف الوسائل على أساس دورها في عملية التّعليم: الوسائل الرئيسية مثل: الحاسوب، الوسائل المتممة والوسائل المكملة.
- وهناك من صنّفها أيضا على أساس الخبرات التي تهيّئها، حيث تُرتّب فيما يعرف بمخروط الخبرة لأدجال ديل (Edgardale)[2]. وهناك العديد من التّصنيفات الأخرى.

[1]– ينظر: محمّد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية، ص35 ـ 40.

[2]– د. علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربية وعلومها، د ط، المؤسسة الحديثة للكتاب، عمّان، 2014، ص404.

ولعلّ التّصنيف الذي يهمنا أكثر في هذا البحث هو التّصنيف الذي يعتمد على الحواس التي تخاطبها الوسائل التّعليمية لما لها من أهمية كبيرة في عملية التعلّم و الإدراك، فنجد أنّ "جون بستالوزي" دافع عن التعلّم عن طريق الحواس، فهو يرى بأنّ:« التّعليم ينتقل من الأشياء المادية المحسوسة إلى الأمور اللّفظية الغير محسوسة».[1]

ويُقسّم هذا التّصنيف الوسائل التّعليمية إلى ثلاثة أنواع هي:

أ ـ الوسائل البصرية: « وهي الوسائل التي تخاطب حاسة البصر لدى المتعلّم، فهي تسهل عليه فهم فحوى المواد التّعليمية، وقد أكد علمـاء تكنولوجيا التعلّم أنّ الإنسان يتعلّم ما يعادل (30%– 40%) مما يرى»[2].ومن هذه الوسائل نذكر: الصّور، الرّسوم، الخرائط، الأفلام الصّامتة منها والمتحركة.

ب ـ الوسائل السّمعية: وهي الوسائل التي تخاطب حاسة السّمع لدى المتعلّم، لأن هذه الحاسة من أهم الحواس التي أنعم بها الله تعالى على الإنسان كون الأذن تستقبل أي صوت يصل إليها في حالة الوعي أو اللاوعي ومن بين هذه الوسائل: المذياع والمسجلات الصّوتية.

ج ـ الوسائل السّمعية البصرية: وهي الوسائل التي تعتمد على حاستي السّمع و البصر، ويتعلّم الإنسان ما يعادل (70% ـ 80 %) عن طريق هاتين الحاستين.[3]

---

[1]- ينظر: محمّد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية، ص 21.

[2]- نفسه: ص 91 .

[3]- نفسه: ص92.

ويعرّفها "ديل" على أنّها:« تلك المواد التي لا تعتمد أساسا على القراءة واستخدام الألفاظ والرموز لنقل معانيها وفهمها، وهي مواد يمكن بواسطتها زيادة جودة التّدريس وتزويد التّلاميذ بخبرات تعليمية باقية الأثر».[1]ومن بين هذه الوسائل نجد التّلفاز والأفلام التّعليمية النّاطقة.

3 – أهمية الوسائل التّعليمية في العملية التّعليمية :

تكمن أهمية الوسائل التّعليمية حسب "فراس إبراهيم" فيما يلي:[2]

- ثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة، وبرامج متميزة.
- استثارة اهتمام التّلميذ، وإشباع حاجته للتعلّم.
- زيادة خبرة التّلميذ مما يجعله أكثر استعدادًا للتعلّم.
- تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلّم وهذا يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلّم.
- تساعد في تنوع أساليب التّعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصّحيحة.

أما "محمّد محمود الحيلة" فيرى أنّ أهميتها تتمثل في:[3]

- مساعدة المعلّم على رفع درجة كفايته المهنية، واستعداده للتّعليم، وحسن عرضه للمادة التّعليمية.

---

[1]– د. أحمد خيري كاظم و د.جابر عبد الحميد جابر: الوسائل التّعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر، عمّان، 2007، ص 31 .

[2]– ينظر: د. فراس إبراهيم: طرق التّدريس ووسائله وتقنياتهً وسائل التعلّم والتّعليم "، دط، دار أسامة، عمّان، 2005، ص 9 –11.

[3]– ينظر: د. محمّد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية، ص 47. .

- إثراء المادة التّعليمية وجعلها أكثر محسوسية، مما يساعد المتعلم على بقاء المعلومات حية في ذهنه.
- تقوية العلاقة بين المعلّم والمتعلّم، وبين المتعلّمين أنفسهم وخاصة إذا استخدمها المعلّم بمهارة.
- المساعدة على تنويع أساليب التّعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التّلاميذ.

وبهذا فالوسائل التّعليمية توفر الكثير من الكلام النّظري وتثبت المعلومة لدى المتعلّم، كما تساهم في تحقيق الأهداف المنشودة إذا أحسن المعلّم استخدامها.

الفصل الأول:

أثر الكتب المدرسية المحتواة على الصّور والرّسوم التّوضيحية.

المبحث الأول: ماهية الصّور والرّسوم التّوضيحية.

1- الصّور.

2- الرّسوم التّوضيحية.

3- دور الصّور والرّسوم التّوضيحية.

4- سلبيات استخدام الصّور والرّسوم في العملية التّعليمية.

المبحث الثاني: العملية التّعليمية وعلاقتها بالكتاب المدرسي.

1- العملية التّعليمية.

2- الكتاب المدرسي.

3- أهداف الكتب المحتواة على الصور والرسوم التّوضيحية.

المبحث الأول: ماهية الصّور والرّسوم التّوضيحية.

عُرفت الصّور والرّسومات التّوضيحية منذ القديم، وكان أول من أَلّف كتاباً موضحاً بالرّسومات "كومينيوس" عام 1600 م وسمّاه بـ "العالم المرئي في الصّور"، أمّا "جون بستالوزي" عام 1800 م فقد تأثر بحقل التّعليم ودافع عنه عن طريق الحواس، حيث اعتقد أنّ الكلمات تكون ذات معنى إذا كانت ذات صلة بأشياء حقيقية[1]. وفي عصرنا هذا عرفت الصّور والرّسوم انتشاراً واسعاً في الصّحف، والمجلات، ووسائل الإعلام المرئية، والمعاجم والكتب بمختلف أنواعها خاصة الكتب المدرسية، ويظهر ذلك جلياً في كتب المرحلة الابتدائية لأنّها عبارة عن وسائل اختصار لمجموعة من الأفكار والحقائق والعلاقات، فهي توضح معاني المفردات اللغوية وتُقرّب مفهومها إلى ذهن المتعلّم.

1 – الصّور:

يُقال: (رُبَّ صورة خيرٌ من ألف كلمة)، فالصّورة تعتبر عنصراً جذّابًا بالنسبة للمتعلّم، فهي تساعده على التّعبير والاتصال بغيره وهي بذلك تعتبر وسيطاً بين المعلّم والمتعلّم.

وإذا عدنا إلى أصل كلمة صورة فهي تمتد بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة Icon، والتي تشير إلى التّشابه والمحاكاة.[2]

[1]– ينظر: د. محمّد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية، ص 21 .

[2]– ينظر: شاكر عبد الحميد: عصر الصّورة: الايجابيات والسّلبيات، دط، عالم المعرفة، الكويت، 2005، ص8.

أ ـ تعريف الصّورة:

أ. 1ـ لغة:

كلمة صورة مأخوذة من مادة (ص و ر)، وتعني حقيقة الشيء وهيئته.

وهذا ما جاء في لسان العرب أنّ: « صور: في أسماء الله الحسنى: المُصوِّر وهو الذي صوّر جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها ... والجمع صُورٌ وصِوَرٌ وصُوْرٌ... الجوهري: وتصورت الشّيء توهمت صورته فتصوّر لي. والتّصاوير: التّماثيل... يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته».[1]

كما ورد أيضا في تاج العروس من جواهر القاموس في مادة (صور).

«الصُّورَة، بالضَّمّ: الشّكل، والهيئة، والحقيقة والصّفة، (ج صُوَرٌ)، بضم ففتح، و(صِورٌ كعنب)... يُقال صورة الفعل كذا وكذا، أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته...المُصوِّر: وهو من أسماء الله الحسنى. والصّورة: الوجه».[2]

وجاء أيضا في معجم الوسيط :

«(صوّره): جعل له صورة مجسّمة... وـ الشّيء أو الشخص: رسمه على الورق أو الحائط ونحوهما بالقلم أو الفرجون أو بآلة التّصوير... (تصور): تكونت له صورة وشكل، وـ الشّيء:

[1]– ابن منظور: لسان العرب، مج8، ص303–304، مادة (ص و ر).

[2]– السيّد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت،، ج12، 1973 ، ص ص358،357،366 ، مادة(ص و ر).

تخيله واستحضر صورته في ذهنه... (الصّورة): الشّكل والتّمثال المجسم، وفي التّنزيل العزيز: ﴿الّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فعدَّلَكَ، فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾. وصورة الأمر أو المسألة صفتها».[1]

أ. 2ـ اصطلاحا:

تعدّدت تعريفات الصّورة في مختلف الميادين لاختلاف وجهة نظر الباحثين في جميع المجالات:

- ففي المجال السّيكولوجي تُعرّف الصّورة على أنّها:« نشاط أو فاعلية ذهنية تعمل على إحضار جملة من الخصائص وصفات موضوع ما في الذّهن بكيفية يدركه بها، وينظمه ويتصوره جهاز عقلي بشري ».[2]

فهي بذلك تعتبر أداة تحفيز للذّهن لأنّها تجعله يستحضر كل المعلومات التي قام بتخزينها حول أي موضوع.

- أمّا في المجال التّعليمي فهي: «وسيلة تعليمية مساعدة، وسيط يتم من خلاله تحقيق وظيفة تعليمية معينة، كالعرض والوصف والشّرح والتّحليل والبرهنة... وتنقسم إلى صورة ثابتة مثل: الشّفاف واللّوحة الفنية، والصّورة الفوتوغرافية.....وأخرى متحركة مثل الشّريط السّينمائي والرّسوم المتحركة».[3]ويتضح من خلال ما تقدم أنّ: الصّورة تعتبر من الوسائل المساعدة على تحقيق الأهداف التّعليمية، وهي قسمان صورة ثابتة وصورة متحركة.

[1]– مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص528، مادة(ص و ر).
[2]– عبد اللّطيف الفاربي وآخرون: معجم علوم التّربية: مصطلحات البيداغوجيا والدّيداكتيك، ص 228 .
[3]– نفسه: ص228.

- ✓ والصّورة عند الفلاسفة هي: « جسمية ونوعية، والنّوعية تمام حقيقة الشّيء وماهيته، ومن أقوالهم: صورة الشّيء ماهيته التي بها هو ما هو، ولنا أن نعطف عليه الهيولي هي البدن، والصّورة هي الرّوح، وفي ذاكرتي قول فيلسوف قديم: الهيولي لفظ والصورة معناه، وقال المُلاَّ صدراً في الأسفار: الصّورة ما يكون به الشّيء هو هو بالفعل». [1]

فالصّورة في نظرهم تجمع بين الذّات والموضوع .

- ✓ وفي المجال السّيميائي تعرّف الصّورة بكونها:« خطاب متكامل غير قابل للتّجزيء، إنّها تمثل الواقع لكنها تقلصه من حيث الحجم والزاوية واللّون، لكنها لا تحوله ولا تُبدِّله ».[2]

فالصّورة بهذا تنقل الواقع كما هو بتقليصه دون إحداث أي تغيير.

- ✓ وتُعرّف الصّورة أيضا بأنّها: « إعادة إنتاج طبق الأصل أو تمثيل مشابه لكائن أو لشيء».[3]

نستنتج من التّعريفات السّابقة أنّ: الصّورة من أهم الوسائل التّعليمية البصرية لأنّها تنقل الواقع كما هو دون زيادة أو نقصان، وتساعد المتعلّم على التّذكر واستحضار المعلومات المتعلقة بأيّ نشاط تعليمي، فهي بذلك تحقق عملية الاتصال بين أطراف العملية التّعليمية.

ب ـ أنواع الصّورة:

تنقسم الصّورة إلى قسمين رئيسيين هما: الصّور الثابتة والصّور المتحركة.

---

[1]– محمّد جواد مغنية: مذاهب فلسفيّة وقاموس مصطلحات، دط، دار الجواد، لبنان، ص 214.

[2]– فيصل الأحمر: معجم السّيميائيات، ط1 ، الدّار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2010، ص 120– 121.

[3]– أ. ساعد ساعد و د. عبيدة صبطي: الصّورة الصّحفية: دراسة سيميولوجية، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص 41 .

ب . 1. الصّورة الثابتة:

الصّورة الثّابتة: «هي عبارة عن صورة تطبع على أسطح، أو على ورق بشكل مباشر».[1]

وتعدّ من أهم الوسائل المساعدة على الإيضاح وتبسيط المفاهيم وتقريبها إلى أذهان المتعلّمين لذلك لا يمكن الاستغناء عنها في الكتاب المدرسي، وبدورها تنقسم إلى مجموعة من الوسائل البصرية أهمها :

- الصّور الفوتوغرافية.
- الصّور الواقعية غير الفوتوغرافية.
- الصّور المجسمة.
- الأفلام الثّابتة.
- الشّرائح الشّفافة (2 ×2) بوصة.
- الشّرائح الزّجاجية (4/3× 4) بوصة .
- الشّرائح الميكروسكوبية. [2]

[1]– د. محمّد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية، ص41.

[2]– د. أحمد خيري كاظم و د. جابر عبد الحميد جابر: الوسائل التّعليمية والمنهج، ص 184.

ب ـ 2ـ الصّورة المتحركة:

فالصّور المتحركة: « تمثّل الحياة بواقعها بما تمثله من حركة وأداء وظيفة».[1] وتكون هذه الصّور إمّا متحركة صامتة، أو متحركة ناطقة، وتشمل: التّلفاز التّعليمي، الشّبكات التّلفزيونية المغلقة، الأفلام السّينمائية، أشرطة الفيديو التّعليمية، البرامج المحوسبة والبرامج التّعليمية في شبكة الأنترنيت.[2]

ج ـ معايير اختيار الصّور:

ذكر "زكريا إسماعيل أبو الضّبعات" عدة معايير لاختيار الصّورة ومنها:

- الجمال .
- الوضوح.
- تأدية المعنى أو الفكرة موضوع الدّرس.
- شمولها على عنصر الحركة والجاذبية.
- اشتمالها على أكثر من موضوع واستخدامها لموضوعات مختلفة مساحتها مناسبة.
- خطوطها كبيرة بحيث تسمح لجميع التّلاميذ بمشاهدتها.[3]

وزاد عليه "محمّد محمود الحيلة" بعض المعايير منها:

- أن تكون الصّورة مثيرة لاهتمام الطلبة، بحيث تجذب وتستحوذ انتباههم، وتستحوذ على اهتمامهم.
- مراعاة البساطة وعدم التّعقيد في الصّورة حتّى تزداد الاستفادة منها بالإضافة إلى وضوحها.

---

[1]– د. محمّد عبد الباقي أحمد: المعلّم والوسائل التّعليمية، ص 245.

[2]– د. علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس اللّغة العربية وعلومها: ص405.

[3]. د. زكريا إسماعيل أبو الضّبعات: إعداد وتأهيل المعلّمين، الأسس التّربوية والنّفسية، ط1، دار الفكر، عمّان، 2009، ص142.

- مراعاة صحة المعلومات والدّقة العلمية وتقديم بيانات حديثة.
- الإقلال من البيانات المكتوبة لتساعد الطّالب على التّعبير والوصف، مما يؤدي إلى زيادة حصيلته من الألفاظ اللّغوية الجديدة وتنمية قدرته على تقديم أفكار جديدة.[1]

د ـ سمات الصّورة:

للصورة عدّة سمات هي :

- ذات سمة بصرية.
- ثلاثية الأبعاد تتألف من: ـ الدّال: وهو الشّكل الذي تراه العين.

ـ المدلول: وهي الفكرة التي ترمز لها الصّورة.

ـ المرجع: ويكون ماديا فقط.

- مماثلة (Iconique) محاكية.[2]

2 ـ الرّسوم التّوضيحية:

تُعدّ الرّسوم التّوضيحية نوعا من الرّسوم والتّكوينات الخطية[3] ، فهي من أهم عناصر محتوى الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية، لأنها تستخدم في نقل المعلومات بفاعلية وتشويق، فهي تلخيص بصري للأفكار والحقائق وتبسيط لها.

[1]– د. محمّد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية، ص187–188.

[2]– أ. حاج هني محمد: الصّورة في المعاجم اللّغوية،مجلّة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،ع 21، 2014، ص129.

[3]_ د. محمّد سلمان الخزاعلة و أ. تحسين علي المومني: المعلّم والمدرسة، ط1، دار صفاء، 2013، ص198.

أ_ تعريف الرّسوم التّوضيحية:

هناك عدّة تعريفات للرّسوم التّوضيحية نذكر منها:

- ✓ الرّسوم التّوضيحية:«هي رسوم تستخدم الخطوط والرموز والأشكال الهندسية، والرّسم التّوضيحي الجديد يركز على العناصر الأساسية ويبتعد عن التّفاصيل غير الضّرورية، وقد يكون الرّسم التوضيحي مجرد تخطيط مختصر للشيء أو مقطع طولي أو عرضي تقريبي للشيء نفسه أو الجزء منه».[1]
- ✓ وتُعرّف أيضا أنّها: «تعبير بالخطوط والأشكال والرّموز المبسطة لأفكار، أو عمليات، أو أحداث، أو ظواهر علمية، أو مفاهيم، أو قواعد، أو قوانين و مبادئ أو علاقات أو تراكيب ومكونات شيء ما في صورة مختصرة تسهل وتيسر إدراك وفهم هذه الأمور بالنّسبة للفرد».[2]
- ✓ والرّسوم التّوضيحية:« هي رسوم مبسطة للإيضاح عن طريق الخطوط والأشكال الهندسية التي لا تطابق الواقع تمام المطابقة، فهي شديدة التّجريد بمعنى أنّها تركز على العناصر الأساسية المراد تعلّمها، وتستبعد ما عداها من العناصر والتّفاصيل غير المهمة في توضيح الفكرة، وعادة ما تُنَفذ على أسطح ذي بعدين كالورق والخشب والحديد والبلاستيك وغيره» .[3]

[1] _ د. أحمد خيري كاظم و د.جابر عبد الحميد جابر: الوسائل التّعليمية والمنهج، ص206.

[2] – أ. عبد الرحمان بن علي العريني وآخرون: قراءة طلاب الصف الثّاني متوسط الرّسوم التّوضيحية المتضمنة في كتاب العلوم في المملكة السعودية العربية، المجلة الدولية للأبحاث التّربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الرّياض، ع32، 2012، ص 70–71 .

[3] – د. محمّد محمود الحيلة: مهارات التّدريس الصّفي، ط2، دار المسيرة، عمّان– الأردن، 2007، ص322.

- ✓ ويقصد أيضا بالرّسوم التّوضيحية أنّها:«تلك الخطوط والأشكال التي تفسر موقفا تعليميا يحتاج إلى رسم كالرّسوم الهندسية والكروكية والميكانيكية والكهربائية...».[1]
- ✓ وبتعبير آخر فالرّسوم التّوضيحية هي: « رموز بصرية تعبر عن الأفكار والحقائق والعلاقات من خلال الخطوط والصّور والرّسوم والكلمات بطريقة مختصرة أو ملخصة تهدف إلى مساعدة المتعلّم على التعلّم والفهم بصورة أفضل ».[2]

اتّفقت كل التّعريفات على أنّ الرّسوم التّوضيحية هي عبارة عن أشكال وخطوط وُضِعت لتبسيط المفاهيم وتقريب المعلومات إلى أذهان المتعلّمين، غير أن التّعريف الأخير أضاف إلى التّعريفات الأولى أنّ الرّسوم رموز بصرية وتعبر عن الأفكار والحقائق بطريقة مختصرة.

ويتّضح لنا ممّا سبق أن الرّسوم التّوضيحية هي خطوط ورموز تعبر عن الأفكار والمفاهيم المتعلقة بالأنشطة التّعليمية، فهي تقوم بترجمة اللّغة اللّفظية إلى رموز بصرية بطريقة سهلة ومختصرة.

ب ـ معايير اختيار الرّسوم التّوضيحية:

يرى "أحمد خيري كاظم" أنّه يجب توفر عدة معايير لاستخدام الرّسوم التّوضيحية منها:

- الابتعاد عن التّفاصيل الغير ضرورية لأنّ الرّسم التّوضيحي مجرد تخطيط مختصر للشيء.
- أن تكون الرّسوم التّوضيحية دقيقة ومنظمة ومعنونة.

[1]– د. زكريا إسماعيل أبو الضّبعات: إعداد وتأهيل المتعلّمين: الأسس التّربوية والنّفسية، ص143.

[2]– محمّد عبد الفتاح عسقول: تقويم الرّسوم التّوضيحية في كتاب العلوم للصّف الأوّل من التّعليم الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، مج10، ع2، 2002، ص50.

- أن تكون مساحتها مناسبة بحيث يستطيع التّلاميذ في الفصل مشاهدتها.
- أن تعرض في سياق الدّرس، ولا تستخدم في التّقديم لدرس معين. [1]

بالإضافة إلى معايير أخرى ذكرها "محمّد عبد الفتاح عسقول" منها:

- ارتباط الرّسم بأهداف الدّرس.
- ارتباط الرّسم بالمحتوى.
- مناسبة الرّسم لمستوى التّلاميذ.
- صدق الرّسم وواقعيته.
- تناسب الألوان مع ضرورة أن يكون الرّسم واضح الأجزاء.
- البساطة والبعد عن التّعقيد مع عدم ازدحام الرّسم بالأجزاء أو الألوان.
- احتواء الرّسم على معلومات صحيحة ومحددة.[2]

ج ـ مجالات استخدام الرّسوم التّوضيحية:

يدخل تحت هذا النّوع من الرّسوم؛ رسوم المواد الدّراسية المختلفة مثل: رسوم الدّراسات الاجتماعية، والرّسوم الهندسية، ورسوم مواد العلوم، التّربية المدنية، رسوم المواد المهنية، ورسوم التّربية الرّياضية والفنية والموسيقية....[3].

[1]– أحمد خيري كاظم ود. جابر عبد الحميد جابر: الوسائل التّعليمية والمنهج، ص206–207.

[2]– محمّد عبد الفتاح عسقول: تقويم الرّسوم التّوضيحية في كتاب العلوم الصّف الأوّل من التّعليم الأساسي، ص51.

[3]– د. حسينة محمّد حسن المليجي: موديل الوسائل التّعليمية وتكنولوجيا التّعلم، كلية التّربية، جامعة أسيوط، مصر، 2006، ص163.

د ـ توجيهات للمعلّم عند استخدام الرّسوم التّوضيحية:

ويمكن تلخيصها في العناصر التّالية:

- إعطاء فرصة للمتعلّم ليشاهد الرّسم بحرية لكي يتكيف معه.
- عدم التحدث للتّلاميذ عن أجزاء الرّسم مباشرة.
- توجيه تركيز التّلاميذ إلى الأجزاء التي ترتبط بموضوع الدّرس.
- منح المتعلّم فرصة استنتاج أجزاء الرّسم بنفسه.
- توجيه أسئلة للمتعلّمين قد تساعدهم في قراءة أجزاء الرّسم.
- الحرص على سدّ الفجوة التي تفصل بين الرّسم والواقع.
- الانتباه إلى ضرورة إزالة الرّسم بمجرد الانتهاء منه.[1]

من خلال ما ذُكِر سابقا يتّضح لنا أنّ: الصّور تختلف عن الرّسوم التّوضيحية في كون

أنّ الصّور واقعية فهي تحكي الواقع كما هو، في حين أنّ الرّسوم التّوضيحية تصور الواقع بواسطة خطوط ورسوم تسهم في تسهيل وتبسيط عملية التّعلم.

[1]– ينظر: محمّد عبد الفتاح عسقول: تقويم الرّسوم التّوضيحية في كتاب العلوم الصّف الأوّل من التّعليم الأساسي، ص51.

وبالإضافة إلى ما سبق هناك من جمع بينهما في التّعريف باعتبارهما: « عمليتا تقليد شيء ما أو شخص لتمثيله، أو تخطيطه بنسج معالمه الذّاتية خطيا أو ضوئيا في غالب الأحيان، كما أنّه من وظائفها التّعرض لتمثيل العناصر الأساسية لشيء أو ظاهرة، أو شخص، أو إجراء بيان كيفية تنظيم أو تركيب مختلف أجزاء هذا الكيان كله، أو جزء منه وتحديد وظيفته».[1]

3 ـ دور الصّور والرّسوم التّوضيحية:

يعتمد الكتاب المدرسي على الصّور والرّسوم اعتمادًا كلّيا لما لها من أهمية بالغة في العملية التّعليمية، فهي تشجع المتعلّمين على:

- إدراك العلاقة بين الكل والجزء.
- تركيز الانتباه على تفصيلات محددة.
- استنتاج بعض المعلومات من خلال المقارنة بين مجموعة صور.
- اكتشاف بعض السلوكيات والاتّجاهات السّليمة.
- تنمية مهارات مثل: الوصف والتّعبير والكتابة والتّرتيب.
- قراءة الصّورة وفهم رموزها.[2]

هذا من جهة ومن جهة أخرى يرى كل من "محمّد عبد الباقي" و"محمد محمود الحيلة" أنّ دور الصّور والرّسوم يتمثّل في:

[1]– د. ابن حويلي الأخضر ميدني: المعجمية العربية: في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربوية الحديثة، د ط، دار هومة، الجزائر، 2010، ص227.

[2]– د. علاء الدين أحمد كفافي وآخرون: مهارات الاتصال والتّفاعل في عمليتي التّعليم والتعلّم، ط2، دار الفكر، عمان، 2005، ص210–211.

- جذب انتباه التّلميذ وإثارة اهتمامه نحو المادة التّعليمية.
- تبيح للتّلاميذ أثناء العرض الأسئلة على المعلّم ومناقشة الحلول.
- يساعد استخدام الصّور على العموم في تنوع طرق التّعليم ومراعاة الفروق الفردية بين التّلاميذ، وفي نفس الوقت يكون دافعا لهم ومحفزا عن الدّراسات النّظرية.[1]
- تساعد القارئ على تفسير وتذكر المعلومات المكتوبة التي تصحبها.
- تزداد أهميتها كلما كانت وثيقة الصّلة باهتمامات الطّالب وبحياته.
- الرّسومات المبسطة أفضل في التعلّيم من الرّسومات المعقدة والمزدحمة بالتّفاصيل.[2]

4 ـ سلبيات استخدام الصّور والرّسوم في العملية التّعليمية:

بالرّغم من الأهمية البالغة التي تحظى بها الصّور والرّسوم في العملية التّعليمية إلا أن هناك بعض السّلبيات التي يجب الإشارة إليها، فالباحث "عبد الفتاح أبو معال" يرى أنّ:

- ازدياد نشر الصّور والرّسوم في الكتب الموجهة إلى الأطفال يقضي على جزء كبير من النّص، وبذلك يقضي على تذوق الكتابة الجادة والقراءة التي تساعد على النّطق السّليم للكلمات.[3]
- اقتصار دور الصّورة على إبراز الجانب الثّابت للشّيء المُصوَّر وعجزها على إبراز الجانب العملي.

[1]– د. محمّد عبد الباقي أحمد: المعلّم والوسائل التّعليمية، ص150.

[2]– د. محمّد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية، ص185.

[3]– ينظر: د. عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط1، دار الشروق، عمّان، 2005، ص126.

- تعتبر الصّور والرّسوم التّوضيحية الموظفة في الكتب سلاحًا ذا حدين، فكما تعمل على ربط الألفاظ بمدلولاتها الحقيقية في نفس الوقت تستحوذ على اهتمام القارئ وخاصة المبتدئ فينصرف إلى الاستمتاع بالنّظر إليها، وينشغل عن تعلم المفردات اللّغوية.
- اهتمام الصّورة بالأشياء أكثر من اهتمامها بالألفاظ اللّغوية[1].

[1] ـ ينظر: أ. حاج هني محمد: الصورة في المعاجم اللغوية،ص133ـ 134.

المبحث الثاني: العملية التّعليمية وعلاقتها بالكتاب المدرسي.

لقد ذكرنا سابقا أنّه لا يكاد يخلو أيّ كتاب مدرسي من الصّور والرّسوم التّوضيحية التي تُعدّ جزءًا من المحتوى الذي يعتبر من أهم ركائز العملية التّعليمية إلى جانب المُعلّم والمتعلّم.

1 ـ العملية التّعليمية:

إنّ التّعليم مصطلح مشتق من الفعل الثلاثي مضعف العين(علّم)، وهو:« مجموعة الإجراءات والأنشطة التي تُعتمد من طرف المعلّم لنقل معارف أو مهارات للمتعلّم قصد الحصول على تغير متوقع في سلوكه»[1].

وبالتّالي فالعملية التّعليمية هي:« عبارة عن عملية ثقافية تهذيبية تستهدف التّأثير الإيجابي في تفكير المتعلّم وسلوكه ووجدانه».[2] فكلّ متعلّم يمر في حياته بعدة مراحل تعلّيمية لاكتساب الخبرات والمعلومات والمهارات ليصبح فردًا فعالا في المجتمع، ومن بين المراحل التّعليمية التي يمرّ بها المتعلّم المرحلة الابتدائية التي تُعدّ القاعدة الأساسية في التّعليم وهي: «أول مرحلة من مراحل التّعليم العام الموجهة للأطفال، ويتراوح سن القبول والسّن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التّعليمية تبعا للنّظام المُتّبع لكل بلد، ويُزود الأطفال في التّعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في اللّغة القومية ومبادئ الحساب والجغرافيا والأشغال اليدوية »[3].

[1]– نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي: التّعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتّربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر بسكرة– الجزائر، ع8، 2010، ص40.

[2]–د. ليلى سهل: واقع العملية التّعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة، مجلة المخبر، جامعة بسكرة– الجزائر، ع10، 2014، ص83.

[3]–د. فاروق عبده و أحمد عبد الفتاح الزّكي: معجم مصطلحات التّربية لفظا و اصطلاحا، د ط، دار الوفاء لدنيا، مصر، 2004، ص108.

والتّعليم في أيّة مرحلة لا يكتمل إلاّ بتوفر ثلاثة عناصر أساسية.

❖ **عناصر العملية التّعليمية:**

يُعتبر كلّ من المعلّم والمتعلّم والمحتوى قطبًا من أقطاب العملية التّعليمية.

أ ـ المعلّم:

أ . 1. تعريفه: هناك عدة تعريفات للمعلّم نذكر منها:

- ✓ يُعرّف المعلّم على أنّه: «المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التّربوية في أي برنامج تربوي سواء أكان الأطفال عاديين أم معوقين أم موهوبين، لأنّ المعلّم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلّم بنفسه أو يدمرها، يقوي روح الإبداع أو يقتلها »[1].
- ✓ وعُرّف أيضا على أنّه :« الفاعل التّربوي الموصل إلى الأدوات المعرفية، و إلى المفاهيم النّقدية التي يعمل على إحداث التّغيير و التّنوير في المجتمع و يعالج بها كل المستجدات، فالمعلّم النّاجح لا تعجزه المستجدات و لا طرائق التّدريس»[2].

يتبيّن مما سبق أنّ المعلّم هو القطب المرسل في العملية التّعليمية، فهو يقوم بدور المرشد والموجه للمتعلّم خاصة في المرحلة الابتدائية التي تعتبر الحجر الأساس في تنشئة المتعلّم و جعله فردا صالحا في المجتمع.

وهنا ينبغي أن نشير إلى أنّ صاحب التّعريف الأوّل استعمل مصطلح العملية التّربوية بدلا من العملية التّعليمية.

[1]– د. محمّد محمود الحيلة: تصميم التّعليم نظرية وممارسة، ط2، دار المسيرة، عمّان– الأردن، 2003، ص57.
[2]– د.صالح بلعيد : في قضايا التّربية، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2009، ص72.

أ. 2. خصائص المعلّم:

- التّأهيل العلمي والبيداغوجي للمعلّم.
- القدرة الذّاتية للمعلّم في اختيار الطّرائق البيداغوجية والوسائل المساعدة، وانتشارها انتشارًا جيّدًا من أجل إنجاح عملية التّواصل.
- مهارة المعلّم في التّحكم في آلية الخطاب التّعليمي.
- إمكانية ترقية خبرة المعلّم البيداغوجية في مجال تقويم المهارات وتعزيزها.[1]

بالإضافة إلى هذا هناك بعض الصّفات التي يجب أن يتحلى بها المعلّم.

- الرّغبة في ممارسة التّعليم.
- القدرة على التّعبير والتّفكير السّليم.
- مستوى من القدرات العقلية يضمن القيام بأدوار وعمليات التّعليم.
- مستوى عالي من الاتزان النّفسي.
- فهم العملية التّعليمية، وتَفهُم خصائص المرحلة التي يمرّ بها تلاميذه.
- الاستفادة من كل الإمكانات والخدمات التي تقدمها المدرسة والمجتمع لتسيير تحقيق هذه الأهداف[2].

[1]– أحمد حساني: دراسات في اللّسانيات التّطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص41.

[2]– عبد اللّطيف حسين فرج: منهج المرحلة الابتدائية، دط، دار الحامد، عمّان– الأردن، 2007، ص ص160– 163.

أ. 3. الشّروط التي ينبغي أن تتوافر في معلّم المرحلة الابتدائية:

إنّ نوعية المعلّم هي التي تضمن للتّعليم بلوغ أهدافه ومقاصده لذلك يجب أن نراعي عدة شروط لاختيار المعلّم الكفء، نذكر من بينها ما يلي:

- العطف: الدّقة ـ الحنان ـ الثّقة.
- سعة الاطّلاع: التّفوق في موضوع التّخصص.
- الثّقافة العامة.
- الاستعداد للتّدريس في هذه المرحلة.
- النّشاط والإخلاص في العمل.
- سرعة البديهة و كيفية التّعامل والتّخاطب مع الأطفال.
- شخصية جذّابة محبة للأطفال.
- الاطّلاع على سيكولوجية النّمو في المرحلة الابتدائية.
- توافر الحس الاجتماعي.[1]

ب ـ المتعلّم:

هناك عدة تسميات لهذا المصطلح هي: المتعلّم، التّلميذ، الطّالب، الدّارس.

[1]– د. زكريا إسماعيل أبو الضّبعات :إعداد وتأهيل المعلّمين، ص17.

ب . 1. تعريفه:

يُقال إنّ طالب اليوم هو معلّم الغد، ويُعرّف المتعلّم على أنّه:« المستهدف في العملية التّربوية، وتصاغ الأهداف التّربوية كلها كإجراءات من أجل تغيير أو تعديل سلوك التّلميذ المرغوب فيه وتوظيف المعلومات والخبرات لخدمته »[1].

وبهذا يكون المتعلّم هو محور العملية التّعليمية، وهو الفرد الذي يدخل إلى أيّة مؤسسة تعلّيمية ليتعلّم ويكتسب المهارات و المعارف، وله عدّة خصوصيات يجب أن يراعيها المعلّم.

ب . 2. شروط المتعلّم:

- لا بُدّ للمتعلّم أن يلتزم بالخلق القويم، إذ أنّ الخلق السّيئ يبعد المتعلّم عن العلم الحقيقي النّافع.
- التّواضع مع المعلّم، والاستماع لنصائحه و توجيهاته و إرشاداته.
- الإقبال على طريقة المعلّم في اكتساب المعرفة وفهم العلوم .
- إتقان الفن الواحد أو المهارة الواحدة في كل علم قبل الانتقال إلى المهارة الأخرى بتوجيه المعلّم.
- الإقبال على العلوم المحمودة النّافعة بالاهتمام منها بتوجيه المعلّم.[2]

ولكي تنجح العملية التّعليمية ويُوفّق المعلّم في أداء دوره على أكمل وجه لابدّ له أن يعرف سيكولوجية المتعلّم من حيث:

---

[1]– نفسه: ص27.

[2]– د. ليلى سهل : واقع العملية التّعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة، ص68.

- أن يكون المعلّم على دراية بخصائص كلّ مرحلة يمرّ بها المتعلّمون ليكيّف أسلوب تعامله وتفاعله معهم.
- معرفة المعلّم للفروق الفردية للمعلمين حتى يستطيع توجيه ورعاية كلّ متعلّم أو كلّ مجموعة متقاربة من المتعلّمين في مستوى ما.
- التّعرف على مشكلات المتعلّمين النّفسية بما يتعلق بالاضطرابات الدّراسية مثل: ضعف الاستيعاب وعدم الانتباه، والقلق من الامتحانات، والتّأخر الدّراسي.
- معرفة سلوك المتعلّمين وكيفية الاستفادة منها في تحسين إقبال المتعلّمين، على التّعليم والتّعلم بشوق ورغبة بدلاً من استخدام أسلوب القسر والشّدة.[1]

ج ـ**المحتوى:**

للمحتوى عدّة تسميات: المحتوى ـ المعرفة ـ المادة الدراسية.

ج . 1. تعريفه:

يُعرّف المحتوى التّعليمي على النّحو التّالي:

- ✓ المحتوى هو:« المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة التّعليمية وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية تعلمية منشودة، وهذه المعلومات والمعارف تُقدّم للطالب مطبوعة على صورة رموز، أو أشكال، أو صور، أو معادلات، أو قد تُقدّم إليه بقالب سمعي أوسمعي بصري».[2]

[1]– ينظر : د. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التّدريس، ط1، دار الشّروق، عمان ـ الأردن، 2003،ص46– 47.

[2]_ د. عبد الحافظ سلامة : أساسيات في تصميم التّدريس، د ط، دار اليازوري العلمية، عمان ـ الأردن، 2004، ص42.

- ✓ يُعدّ المحتوى التّعليمي بؤرة اهتمام كلّ من المعلّم والمتعلّم، ولَمّا كان هذا الكتاب وعاءً لهذا المحتوى فإنّ:« أهميته تتجلى في أنّه يُقدّم للمتّعلّمين المواد الّدراسية بشكل مبسط ومنهج لتحقيق أهداف المناهج، إضافة إلى ما يُوفره من الحد الأدنى من المعارف و المعلومات و الخبرات لكلّ متعلّم في مستوى دراسي معين».[1]

يتّضح من خلال ما سبق أنّ المحتوى هو: همزة الوصل بين المعلّم و المتعلم لما فيه من معلومات و معارف تتضمنها المادة التّعليمية.

ج . 2 . معايير اختيار المحتوى:

لابدّ من توفر عدّة معايير لاختيار المحتوى نذكر منها:

- صدق المحتوى وارتباطه بالأهداف المسطّرة ومواكبته للاكتشافات العلمية المعاصرة.
- ارتباط المحتوى بالواقع الاجتماعي و الثّقافي للمتعلّم.
- التّوازن في عرض المحتوى بين العمق و الشّمول وبين النّظري والتّطبيقي بحيث لا يطغى جانب على آخر.
- مراعاة المحتوى لتعلّم الطّلبة السّابق.
- مراعاة المحتوى للاحتياجات المستقبلية للفرد والمجتمع.[2]

[1] _ د. صالح بلعيد : في قضايا التّربية، ص44.

[2] – د. توفيق أحمد مرعي ود. محمّد محمود الحيلة: المناهج التّربوية الحديثة: مفاهيمها– عناصرها– أسسها– عملياتها، ط2، دار المسيرة، عمان– الأردن، 2006، ص83– 84.

نستنتج من خلال ما ذكر سابقا أنّ: العملية التّعليمية تتمحور حول ثلاثة أركان هي المعلّم الذي يمثل المرسل، و المتعلّم الذي يمثل المستقبل، والمحتوى الذي يمثل الرّسالة، فكل واحد منهم يمثل أحد أطراف عملية التّواصل، ويطلق على هذه العناصر الثّلاثة مجتمعة في العملية الّتعليمية بالمثلث التّعليمي.

والمحتوى أحد مكونات الكتاب المدرسي الذي يرافق المتعلّم في كل الأطوار التّعليمية.

2 ـ الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التّعليمية التي ترافق كل من المعلّم و المتعلّم لأنّه مصدر المعرفة في المدرسة، فهو الوعاء الذي يحمل المحتوى الدراسي.

2. 1. تعريفه:

هناك عدّة تعريفات للكتاب المدرسي نذكر منها:

- ✓ الكتاب المدرسي هو:« المرجع الأساسي الذي يستقي منه التّلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر، فضلاً عن أنّه أي الكتاب هو الأساس الذي يستند إليه المدرّس في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدّراسة».[1]
- ✓ يعتبر الكتاب المدرسي: « عنصراً مهما وأساسيا في العملية التّعليمية، وهو مكمل للعناصر الأخرى، وهو شعار المتعلّم، والعناية به مضمونا وفنيا وإخراجا في غاية الأهمية».[2]
- ✓ أما الكتاب المدرسي الجزائري فيُعرف على النّحو التّالي:« هو الوثيقة التّعليمية المطبوعة التي تُجسّد البرنامج الرّسمي لوزارة التّربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض

[1]– عبد اللّطيف الفاربي وآخرون: معجم علوم التّربية، مصطلحات البيداغوجيا والدّيداكتيك، ص188.

[2]– د. فراس إبراهيم : طرق التّدريس ووسائله وتقنياته، ص21.

المهارات ومساعدة كل من المعلّم والمتعلّم على تفعيل سيرورة التّعليم».[1]

من خلال التّعريف الأوّل والثّاني يتبين لنا أنّ: الكتاب المدرسي هو جوهر العملية التّعليمية، فهو يساعد المعلّم في إعداد دروسه، ويساعد المتعلّم في إثراء معارفه ولا يمكن الاستغناء عنه في العملية التّعليمية ويجب مراعاة عدّة مقاييس في تصميمه وإخراجه.

أمّا التّعريف الثّالث فهو يُعنى بالكتاب المدرسي الجزائري الذي يطبع وفقاً لبرنامج وزارة التّربية الوطنية.

ومنه فالكتاب المدرسي هو الوسيلة الوحيدة المتداولة بين المعلّم والمتعلّم، وهو الذي ينقل المعلومات والمعارف.

2. 2 . معايير اختيار الكتاب المدرسي:

رغم الأهمية الكبيرة التي يحظى بها الكتاب المدرسي في العملية التّعليمية باعتباره من أهم الوسائل التّعليمية، إلاّ أنّ هناك معايير لابدّ من توافرها في الكتاب المدرسي نذكر منها:

- جودة التصميم والإخراج وحسن التّغليف.
- تنوع أساليب عرض الموضوعات فيه.
- احتواؤه على تدريبات وأنشطة لغوية بعد كل موضوع.
- احتواؤه على مقدمة تتضمن أهداف تعليم القراءة، وما مطلوب من المعلّم والمتعلّم.

[1]– د. حسان الجيلالي وأ. لوحدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التّربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي– الجزائر، ع9، ديسمبر 2014، ص197.

- احتواؤه على هوامش ترشد المعلّمين إلى ما هو مطلوب منهم في معالجة بعض الأنشطة، أو يُرفق بدليل يوجه المعلّم نحو ما يجب فعله.
- جودة الورق والطباعة والتّنسيق.[1]

وهناك معايير أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها منها:

- أن يكون مساهما في تربية التّلميذ وتعليمه.
- أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله وبعده للحياة العملية.
- أن تكون لغته سليمة وتتلاءم مع مستوى التّلاميذ.
- تَوفر الكتاب المدرسي على الوسائل التّوضيحية (صور، خرائط، صور توضيحية وبيانية).
- احترام التّدرج في عرض الموضوع من الإطار العام إلى التّفاصيل ثم الانتهاء بخلاصة تتضمن مغزى الدّرس ككل.
- احترامه للمواصفات المتعارف عليها(الحجم، نوع الورق، حجم الخط، الكتابة، الخلو من الأخطاء المطبعية، جمال الألوان).[2]

2 . 3. مواصفات الكتاب المدرسي:

من مواصفات الكتاب المدرسي مايلي:

أولا: المقدمة:

تتّصف مقدمة الكتاب المدرسي بأنّها:

[1]- ينظر: د. محسن علي عطية: مهارات الاتّصال اللّغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج، عمّان- الأردن، 2008، ص268- 269.

[2]- ينظر: د. حسان الجيلالي وأ. لوحدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التّربوية، ص200.

- تتبع أسلوب الحوار المباشر مع الطالب والمعلّم.
- تشتمل على الأهداف التّعليمية العامة التي سيحققها تعلم مادة الكتاب المدرسي.
- تشير إلى ما تتضمنه الوحدات التّعليمية من تدريبات وأنشطة وأسئلة التّقويم الذاتي.
- تبين أهمية الكتاب للمعلّم والمتعلّم.
- تبين المبادئ النّفسية والتّربوية التي روعيت في تأليف المحتوى وتنظيم المادة التّعليمية.[1]

ثانيا: الأهداف التّعليمية:

تتصف الأهداف التّعليمية لكل وحدة من وحدات الكتاب المدرسي بأنّها:

- تظهر في مقدمة كل وحدة تعليمية، وتكون مرتبطة مع الأهداف العامة للكتاب المدرسي الواردة في المقدمة.
- تعكس سلوكا متوقعا من المتعلّم.
- تشتمل في مجملها على نتاجات التعلّم الثلاثة: المعرفي الإدراكي والوجداني والانفعالي، والأدائي النّفس حركي.
- تمثل نتاجا قابلا للقياس والحركة.
- ملبية لاحتياجات المتعلّم ومراعية خصائصه الفريدة.
- . ترتبط ارتباطا مباشرا بمحتوى الوحدة التّعليمية وفصولها وتشتق منها[2].

ثالثا: المحتوى:

يتصف محتوى الوحدات التّعليمية بمايلي:

[1]– د. توفيق أحمد مرعي ود. محمّد محمود الحيلة: المناهج التّربوية الحديثة، ص260.

[2]– د. توفيق أحمد مرعي ود. محمّد محمود الحيلة: المناهج التّربوية الحديثة، ص260.

- يعبر المحتوى برسم توضيحي عن مضمون الوحدة التّعليمية ويكون في مقدمتها.
- يتخلل المحتوى تساؤلات مناسبة تمثل جزءًا أساسيا من عرض المادة التّعليمية.
- يشتمل المحتوى على أنشطة مناسبة تمثل جزءًا أساسيا من مضمون المادة التّعليمية.
- يشتمل المحتوى على مصادر تعلم مختلفة العرض إلى جانب العرض الكتابي كالصّور والمخططات والجداول.

رابعا: الأنشطة التّعليمية التعلُّمية:

تتصف الأنشطة التّعليمية التّعلمية لكل وحدة في الكتاب المدرسي بمايلي:

- تستند إلى الأهداف التّعليمية الخاصة بالوحدة التّعليمية.
- تثير دافعية المتعلّم للتّعلم الذّاتي و تجعله متعلّما نشيطًا.
- تناسب مستوى نضج المتعلّم وقدراته.
- تقبل التّطبيق والتّنفيذ في إطار الإمكانيات المتوافرة في بيئته.
- توظيف الوسائط و التّقنيات التعلّمية المتعددة وذات الصلة.
- تسلسل خطوات تنفيذ النّشاط منطقيا ونفسيا.
- تشمل على تعليمات دقيقة تُحدد متطلبات تنفيذ النّشاط.
- تظهر نتائج تلك الأنشطة في مكان ما من الوحدة التّعليمية.
- تساعد المتعلّم على تنمية أسلوب حل المشكلات.[1]

وهناك مواصفات أخرى هي: الّتقويم، الإخراج، العرض...

[1]– د. توفيق أحمد مرعي ود. محمّد محمود الحيلة: المناهج التّربوية الحديثة، ص260.

2ـ 4 ـ وظائف الكتاب المدرسي:

يقوم الكتاب المدرسي بعدة وظائف منها:

- وظيفة تطوير الكفايات والقدرات.
- وظيفة تدعيم المكتسبات.
- وظيفة تقويم المكتسبات.
- يُقدِم ترجمة عملية للمنهاج الدّراسي وأساليب تنفيذه.
- يعتبر دليلا للمدرس في التّحضير والإنجاز والتّقويم.
- يعتبر مصدرًا من مصادر تعلّم التّلميذ[1].

بالإضافة إلى ما سبق ذكره يعتبر الكتاب المدرسي:

- وسيلة مساعدة للمتعلّم على الفهم وتبسيط المعلومات.
- وسيلة تُساعد المتعلّم على تنمية قدراته الفكرية.
- وسيلة تُساعد المتعلّم على اكتساب المعارف وتوظيف هذه المكتسبات بصورة فعالة.

5.2 ـ أهمية الكتاب المدرسي:

تكمن أهمية الكتاب المدرسي في النّقاط التّالية:

- ملازمة المتعلّم خلال مراحل تمدرسه.
- تحديد للمعلّمين ما ينبغي تدريسه.

[1] ـ ينظر : علي آيت أوشان: اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي: الأسس المعرفية والديداكتيكية، ط2، دار الثقافة، الدار البيضاء ـ المغرب،2006 ، ص110.

- مراعاة البعد الزّماني والمكاني لشخصية المتعلّم، ويراعي شروط التّعلّم الحسّية والعقلية والوجدانية[1].

وقد زاد "زكريا إسماعيل أبو الضّبعات" بعض النّقاط تتمثل في أنّه:

- يلبي حاجات المتعلّمين للقراءة والاطّلاع.
- يزوّد المتعلّمين بمجموعة من الأفكار والحقائق والمعلومات.
- يساهم في تنظيم أفكار كلّ من المعلّم والمتعلّم.
- يرشد المتعلّمين للاطّلاع على المراجع العلمية حول الموضوعات المهمّة[2]

2. 6. أهداف الكتاب المدرسي:

من أهداف الكتاب المدرسي ما يلي:

- سند يتضمن النّصوص المساعدة والوثائق التي تعدّ منطلقًا للنّشاط المدرسي.
- مرجع للتّمارين التي يشتغل عليها التّلاميذ.
- فضاء للصّور والرّسوم والوسائل التّوضيحية الأخرى التي لا يتوفر عليها التّلاميذ.
- مصدر لقراءة الملحقات والشّروح.
- مساعد على إجراء عمليات التقويم.[3]

[1]ـ علي آيت أوشان : اللسانيات والبيداغوجيا، ص110ـ 111.

[2]– ينظر: د. زكريا إسماعيل أبو الضّبعات: إعداد وتأهيل المعلّمين، 174.

[3]. علي آيت أوشان: اللسانيات والبيداغوجيا، ص110 . 111.

3 ـ أهداف الكتب المحتواة على الصّور والرّسوم التّوضيحية:

تعتمد الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية على الصّور والرّسوم التّوضيحية المصاحبة للنّص المكتوب التي تساعد المعلّم على إيصال المعلومات وتثبيتها بطريقة مبسطة لدى المتعلّم، ومن أهداف الكتب المصوّرة نذكر مايلي:

- إثارة انتباه التّلاميذ.
- تقوية التّحصيل والحفظ اللّغوي.
- تنمية الذّوق الفني للمتعلّمين.
- وسيلة ناجعة في يد المعلّم
- تزيل الفروق الفردية[1].

وأضاف "عبد الفتاح أبو معال" بعض الأهداف نذكرها فيما يلي:

- تصنع الصّورة جوًّا من الواقعية وتساعد الأطفال في الاعتماد على أنفسهم.
- تساعد على تنمية ودقة الملاحظة وتجعل الطّفل يفكر في الصّور ويطيل النّظر فيها.
- تعطي الصّورة معاني للألفاظ[2].

وزاد "علي سامي الحلاّق" أهدافا أخرى نذكر منها:

- ترجمة معاني الكلمات وتوضيحها.

[1]– ينظر: د. عبد اللّطيف حنّي: فاعلية الصّورة الملونة في تنمية المهارة اللّغوية لدى الطّفل، مجلة الدّراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشّهيد حمّة لخضر، الوادي– الجزائر، ع13، 2015، ص207– 208.

[2]- د. عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ص129.

- تبعث فيهم نشاطاً متزايدًا وحماسًا شديدًا في معرفة الأشياء الحسّية.
- تجعل الدّارس يتفاعل مع الخبرات الواقعية، وتمده بثروة لغوية ولفظية.
- تساعد على نمو المعاني وتطويرها وتوسيعها[1].

نستنتج ممّا ذكر سابقا أنّ: الكتاب المدرسي لبنة أساسية في العملية التّعليمية، وهو مصدر مهم من مصادر المعلومات ولا يستطيع كل من المعلّم والمتعلّم الاستغناء عنه، فهو الوعاء الذي يستقي منه المتعلّم معلوماته والمرجع الذي يعود إليه المعلّم لإعداد دروسه، ويعدّ من أكثر الوسائل أهمية وفاعليه لما يحويه من معلومات ومعارف مرفقة بالصّور والرّسوم التّوضيحية والأمثلة التي تساعد المتعلّم على الفهم الجيّد لمحتوى المادة التّعليمية.

[1]- ينظر: د. علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربية وعلومها، ص420.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية.

المبحث الأول: بطاقة فنية للكتب.

1 ـ منهجية البحث.

2 ـ عينة البحث.

3 ـ أدوات البحث.

4 ـ التحليل الوصفي للكتب.

المبحث الثاني: تحليل وعرض نتائج الاستبيان.

يعتبر الكتاب المدرسي مصدرًا ثريًا بالمعلومات لما يحويه من صور ورسوم توضيحية تساعد المتعلّم في توضيح وتثبيت الكثير من المعلومات وترسيخها في ذهنه، فهي بذلك تعتبر عاملا أساسيا لإنماء قدرات المتعلّم الذهنيّة والفكريّة.

ولأن الصّور والرّسوم التّوضيحية تعتبر من أهم الوسائل التّعليمية التي تلعب دورًا مهمافي تحقيق الأهداف المتوخاة من العملية التّعليمية قمنا بدراسة ميدانية لمعرفة مدى أهمية هذه الصّور والرّسوم التّوضيحية في العملية التّعليمية، ومدى مساهمتها في تنشيط العملية التّعليمية، وتيسيرها على المتعلّم، لأن الجانب النظري لا يكفي وحده للإجابة عن هذا التّساؤل.

1 ـ منهج البحث:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة في البحث، نعتمد على المنهج الوصفي التّحليلي الذي يعتبر من أكثر المناهج مناسبة لمثل هذه البحوث، والذي يقوم على أسلوب تجميع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.

كما نستخدم أيضا المنهج الإحصائي لحساب عدد التكرارات والنسب المئوية، التي تمثل عدد الإجابات التي نتحصّل عليها من خلال الاستبيان.

2 ـ عينة البحث :

وتشتمل على:

أ ـ**الكتاب المدرسي:** واخترنا ثلاثة كتب من بين خمسة كتب خاصة بالسنة الأولى ابتدائي وهي على التوالي: كتاب اللّغة العربية، كتاب الرّياضيات وكتاب التّربية العلمية والتّكنولوجية، ويعود سبب اختيارنا لهذه الكتب إلى إجماع أغلب المعلّمين على الاستعانة بهذه الكتب وتركيزهم عليها كثيرًا طول العام الدراسي.

ب ـ **المعلّمين:** وبلغ عددهم واحدًا وثلاثين معلمًا.

3 ـ أدوات البحث:

لمعرفة مدى أهمية الصّور والرّسوم التّوضيحية المتضمنة في كتب السنة الأولى من التّعليم الابتدائي، تم صياغة استبيان اشتمل على ثماني وثلاثين سؤالاً، منها أربعة عشر سؤالاً عامًا حول الصّور والرّسوم التّوضيحية، وستّة أسئلة خاصة بالرّسوم التّوضيحية، وسبعة أسئلة متعلقة بالصّور، وأحد عشر سؤالاً حول الكتب المدرسية.

فالاستبيان:« وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج معد لهذا الغرض، ويقوم المُجيب بملئه بنفسه».[1]

4 ـ التحليل الوصفي للكتب:

اتفق أغلب المعلّمين على أن الكتب التي يركزون عليها في تدريسهم هي: كتاب اللّغة العربية، كتاب الرّياضيات وكتاب التّربية العلمية والتّكنولوجية، لذلك قمنا بوضع بطاقة قراءة وصفية لكل كتاب كالتّالي:

أ ـ كتاب اللّغة العربية:

الوصف الخارجي للكتاب:

يصدر كتاب اللّغة العربية للسنة الأولى من التّعليم الابتدائي من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ومنشورات الشّهاب ـ الجزائر، وقد أشرف على تأليفه الأستاذ الجامعي محمّد بن سبيعي، وساعده في ذلك كل من: بوبكر خيشان(مفتش التّربية والتّكوين)، محند الطاهر مدور(مفتش التّربية والتّكوين)، لعربي مراد (مفتش التربية والتكوين)، تواتي فاصولي (مفتش التربية والتكوين)، سليمان بورنان (أستاذ التّعليم الثانوي). وقد صدرت الطبعة الثّانية لهذا الكتاب (2004 ـ 2008) بإذن من وزارة التّربية الوطنية تحت رقم 03/002، وقامت منشورات الشّهاب بإخراج وتصميم الصفحات الدّاخلية، كما قامت أيضا بإخراج وتصميم الغلاف الخارجي. أما علي مولاي ومنصور عموري فقد قاما بتصميم الرّسوم. بلغ عدد صفحات الكتاب مائة وست وسبعين صفحة(176ص)، أما حجمه فهو :19,5×26,5.

تخلل واجهة الكتاب مجموعة من الصّور ترمز إلى النشاطات التي يحبها ويمارسها الأطفال، تتوسط هذه الصّور صورة كبيرة لطفل مبتسم، كما يوجد عنوان الكتاب في أعلى الواجهة ـ اللّغة

[1]– د. فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزّكي: معجم مصطلحات التّربية لفظًا واصطلاحًا، ص49.

العربية ـ وأسفله السنة الأولى من التّعليم الابتدائي، وفي الأسفل على اليمين ذكرت دار النشر لمنشورات الشّهاب ولُوِّنت واجهة الكتاب باللّون البرتقالي القاتم من الأعلى، واللّون البرتقالي الفاتح من الأسفل.

محتوى الكتاب:

يحتوي كتاب اللّغة العربية على ثلاثين وحدة وكل وحدة تتضمن مجموعة من الأنشطة هي:«التّعبير الشّفوي والتّواصل، القراءة، الألعاب القرائية، تقييم المكتسبات، إنجاز مشروع ومحفوظات»[1].

وهذه الوحدات اللغوية مقسمة إلى ثمانية مجالات هي:

ـ **المجال الأوّل:** العائلة ويضم أربع وحدات.

ـ **المجال الثّاني:** المدرسة: وفيه أربع وحدات.

ـ **المجال الثّالث:** الرياضة والتسلية: ويضم خمس وحدات.

ـ **المجال الرّابع:** الحيّ: وفيه أربع وحدات.

ـ **المجال الخامس:** المحافظة على المحيط: ويضم أربع وحدات.

ـ **المجال السّادس:** التّضامن والمواطنة: وفيه خمس وحدات.

ـ **المجال السّابع:** المواصلات والاتصال: ويضم وحدتين.

ـ **المجال الثّامن:** الأعياد والحفلات: ويضم أيضا وحدتين.

وكل هذه المجالات تم توزيعها على ثلاثة مراحل تعليمية نذكرها فيما يلي:

1ـ **المرحلة التّمهيدية:** ويقدم فيها أربع وحدات تعليمية، وتتناول مجال العائلة.

[1]– بوبكر خيشان وآخرون: اللّغة العربية ـ كتاب التّلميذ للسنة الأولى ابتدائي، ط2، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ومنشورات الشّهاب، الجزائر، 2008، ص4– 5.

2ـ **مرحلة التّدريب على مفاتيح القراءة:** وتمتد من الوحدة الخامسة إلى الوحدة العشرين، وتتناول أربعة مجالات.

3ـ **مرحلة القراءة الفعلية:** وتمتد من الوحدة الواحدة والعشرين إلى الوحدة الثلاثين، وتتناول ثلاثة مجالات.

احتوى الكتاب على المحاور التّالية لإنجاز هذه المراحل التعليمية:

***مقدمة:**

تطرّق فيها المؤلفون إلى التّعريف بالكتاب، والهدف المتوخى من وضعه ضمن منهج المقاربة بالكفاءات.

***جدول المحتويات:**

يتضمن الوحدات اللّغوية ونُصوصها والأنشطة المتعلقة بكلّ وحدة لغوية.

***كيفية استعمال الكتاب:**

ويشرح فيه الآلية المتّبعة في تدريس الأنشطة المتضمنة في الكتاب يلي كل هذا البرنامج المقرر بجميع أنشطته وفي آخر الكتاب معجماً مصوراً يضمّ ستين صورة مرفقة بالكلمة التي تدلّ عليها، وهو مرتب ترتيباً ألفبائيًا، ثم يليه معجماً آخر للمفردات المكتسبة قُسّم على أربع فئات:

فئة الأسماء باللّون البرتقالي، فئة الصّفات باللّون الأزرق، فئة للظروف(ظروف الزّمان والمكان) باللّون الأصفر وأخيراً فئة للأفعال باللّون الأخضر.

وضمّ الكتاب بين دفتيه مجموعة لا بأس بها من الصّور والرّسوم التي وُظِفت من أجل توضيح وتبسيط الأنشطة اللّغوية المتنوعة، وذلك بهدف اكتساب المتعلّم ملكة لغوية تمكنه من الغوص في اللّغة العربية بكل مستوياتها، الصرفية، التركيبية والدلالية خلال المراحل التّعليمية التي يمرُّبها في سنته الأولى من التّعليم الابتدائي، كونها تُقرِّب المفاهيم إلى ذهن المتعلّم وتيسرها له.

ب ـ كتاب الرّياضيات:

***الوصف الخارجي للكتاب:**

صدر كتاب الرّياضيات للسنة الأولى من التّعليم الابتدائي في طبعته الثّالثة المنقحة (2004 ـ 2008) من الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية و منشورات الشّهاب، الجزائر وذلك بعد المصادقة عليه من طرف وزارة التّربية الوطنية تحت رقم 03/002 ، وأشرف على تأليفه نخبة من المؤلفين هم: رابح بناني(مفتش التّربية و التّكوين)،رشيد أمقران(مفتش التّربية و التّكوين)، العربي داود(مفتش التّربية و التّعليم الأساسي)، وقام كل من علي مولاي وتوفيق مدني إيزمران ومنصور عموري بتصميم الرّسوم، أمّا إخراج وتصميم الصفحات الداخلية فقد قامت به منشورات الشّهاب إلى جانب إخراج و تصميم الغلاف.

بلغ عدد صفحات الكتاب مائة صفحة (100ص)، أمّا الحجم فهو 26,5 ×19,5 الغلاف الخارجي للكتاب يحمل اللّون الأحمر القاتم في نصفه العلوي ، والأحمر الفاتح في الوسط و هناك شريط أصفر في أسفل الكتاب مكتوب عليه الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية من الجهة اليسرى، ومنشورات الشّهاب من الجهة العليا. يعلو الصفحة عنوان الكتاب "الرّياضيات" وأسفل العنوان السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، يتخلل واجهة الكتاب مجموعة من الأرقام و بعض العمليات الحسابية، ويتوسطها صورة لتلميذين يقومان بعمليات حسابية، بجانب التّلميذ كتابين أحدهما باللّون الأحمر والآخر باللّون الأزرق أمّا التّلميذة فأمامها مزهرية.

محتوى الكتاب:

يتضمن كتاب الرّياضيّات اثنين وخمسين درسًا تمّ تقسيمها إلى أربع مراحل تعليمية نذكرها فيمايلي:

1ـ**المرحلة الأولى:** تتناول عشر دروس يكتسب من خلالها المتعلّم: الأوضاع النسبية (أمام ـ وراء ـ فوق ـ تحت ـ أسفل ـ يمين ـ يسار...)، والأعداد من واحد إلى خمسة قراءةً و كتابةً رقميةً، وبعد كل درسين تكون حصة دعم ، وفي آخر هذه المرحلة يكون أسبوعًا للدّعم و التّقويم.

2 ـ**المرحلة الثّانية:** ويتم فيها تعلّم: الأعداد من الستة إلى عشرة قراءةً وكتابةً رقميةً، ويتعلّم أيضا المسالك و المتاهات، وتصنيف الأشياء تبعًا للون والشّكل، ونجد حصة للدّعم في نهاية كل درسين، وفي آخر هذه المرحلة يكون أسبوعًا للدّعم والتقويم، وتناولت هذه المرحلة عشر دروس.

3 ـ **المرحلة الثّالثة:** ويكتسب من خلالها المتعلّم عدة معارف منها: معرفة الوقت، وعملية الجمع لعددين، والأعداد من أحد عشر إلى الستين قراءةً وكتابةً رقميةً مع المقارنة والترتيب بينها، ويتعلّم أيضا المقارنة تبعًا للطول، وتصنيف المجسمات تبعًا لخصائصها، وككل مرحلة نجد بعد كل درسين حصة دعم وأسبوع للدّعم والتقويم في نهايتها، وتمتد هذه المرحلة من الدّرس الواحد والعشرين إلى الدّرس السادس والثلاثين.

4 ـ**المرحلة الرابعة:** ويتعلّم فيها المتعلّم استعمال الآلة الحاسبة، ومجموعة من الأشكال والأعداد من الواحد والستين إلى تسعة وتسعين قراءة وكتابة رقمية مع المقارنة والترتيب بين الأعداد من الصفر إلى تسعة وتسعين، وكيفية استعمال المسطرة وقياس الأطوال، ومقارنة الأشياء تبعا للكتلة، ويلي كل درسين حصة دعم وفي نهاية المرحلة أسبوعًا للدّعم والتقويم، وتمتد هذه المرحلة من الدّرس السابع والثلاثين إلى الدّرس الثاني والخمسين.

وتتخلّل هذه الدّروس مجموعة من الأنشطة هي: أنشطة البناء والتطبيق، وأنشطة التّقويم وأنشطة الدّعم.

ولإنجاز هذه الدّروس جاء الكتاب على النحو التّالي:

***مقدمة:**

وتطرق فيها المؤلفون إلى التّعريف بالكتاب، والهدف التّعليمي الذي وُضع وصُمّم من أجله.

***تنظيم الأنشطة في الأسبوع:**

وأُدرِج فيها الجدول الزّمني لكل نشاط.

***الدّروس:**

وبلغت اثنين وخمسين درسًا موزعًا على أربع مراحل تعليمية، ونجد فهرس الدّروس في آخر الكتاب.

وقد زُوّد الكتاب بمجموعة من الصّور والرّسوم التي تساعد المتعلّم تقريب المفاهيم وتبسيطها، واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات الموجودة في الأنشطة المتعلقة بكل درس.

ج ـ كتاب التّربية العلمية والتّكنولوجية:

***الوصف الخارجي للكتاب:**

كتاب التّربية العلمية والتّكنولوجية هو كتاب معتمد من طرف وزارة التّربية الوطنية تحت رقم 001/ 03 صدر من طرف الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية و دار القصبة للنشر، الجزائر في طبعته التّاسعة سنة 2012 وقام بتأليفه نخبة من الباحثين هم:

- محمد عرباوي: مفتش التّربية و التّكوين.
- مليكة عباد: أستاذة مكوّنة.
- صالح زروال: معلّم مطبق.

وبلغ عدد صفحات الكتاب مائة وتسع و خمسين صفحة (159ص)، الغلاف الخارجي للكتاب يحمل اللّون الأبيض في الوسط، ولون قوس قزح في الأعلى على اليمين و اللّون الأخضر على اليسار، وفي أسفل الغلاف يوجد منظر لغروب الشّمس تتخلّله صورة لعدة أزهار، نجد عنوان

الكتاب "التّربية العلمية والتكنولوجية" في وسط الصفحة على اليمين وأسفله نجد السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، ويتخللواجهة الكتاب عدة صور تمثل العالم الذي يحيط بالمتعلّم، ففي الأعلى من اليمين توجد صور لطفل يحمل عدسة مكبرة ينظر إلى تفاحة ، وعلى اليسار صورة لفراشة تحط على زهرة، وفي الوسط على اليمين صور لطفل يجر منبهًا، وفي الأسفل على اليسار ذُكرت دار النّشر.

***محتوى الكتاب:**

تضمّن كتاب التّربية العلمية والتكنولوجية ستّة مجالات مفاهيمية تتوزع على امتداد صفحات الكتاب على النّحو التّالي:

1. **المجال المفاهيمي الأوّل:** مظاهر الحياة عند الطفل، وعُولجت فيه أربعة دروس هي: الحواس، الحركة وأنماط التّنقل، التّغذية، مظاهر التّنفس ونبض القلب.
2. **المجال المفاهيمي** الثّاني: الفضاء، ويشتمل الدّروس التّالية: التوجه في الفضاء، الأجسام في الفضاء وحركة الأجسام.
3. **المجال المفاهيمي الثّالث:** المادة، وفيه ثلاثة دروس هي: الجسم الصلب، الجسم السائل، تحول الأجسام الصلبة ومظاهر وجود الهواء.
4. **المجال المفاهيمي الرّابع:** الزمن ويشتمل ثلاثة دروس هي: المدة الزّمنية، تموضع الأحداث والزّمن، وتنظيم الوّقت.
5. **المجال المفاهيمي الخامس:** حيوانات ونباتات في وسطها، ويشتمل درسين هما: حيوانات في وسطها ونباتات في وسطها.
6. **المجال المفاهيمي السّادس:** أدوات ومواد في محيطي ويتضمن ثلاثة دروس: أدوات للعمل، مواد للتّنظيف والتّطهير، أدوات للإنارة.

ولإنجاز كل هذه المجالات المفاهيمية جاء الكتاب على النّحو التّالي:

* **تقديم:** نوه فيه المؤلفون بأهمية الأنشطة المدرجة في الكتاب والتي تتماشى مع سن المتعلّمين وطبيعة اهتمامهم ومكتسباتهم القبلية.

ثم قام المؤلفون بشرح الطريقة المتبعة في التّدريس، وكيفية التدرج في عرض كل مجال مفاهيمي ابتداءً بتقديم المجال الذي يضُم فهرس الدّروس ثم الحصة التّعليمية التي ذُكِرت فيها الأهداف التّعليمية المتوخاة من إنجاز كل حصة، والأنشطة المدعّمة بالصّور والرّسوم التي تساعد المتعلّم على الفهم واكتساب مصطلحات علمية جديدة.

وفي آخر كل مجال مفاهيمي توجد تطبيقات تكنولوجية؛ الغاية منها اشتراك مجموعة من المتعلّمين في إنجاز نشاط تكنولوجي وتدريبهم على خطة الّنشاط المنجز.

سعت الدّراسة الميدانية إلى محاولة الكشف عن المكانة التي تحظى بها الصّور والرّسوم التّوضيحية في العملية التّعليمية من خلال آراء المعلمين حول هذا الموضوع.

وفيما يلي عرض لنتائج الاستبيان المحصل عليها.

5ـ تحليل وعرض نتائج الاستبيان:

بعد فحص الاستبيانات الّتي وزّعناها على بعض معلّمي المدارس الابتدائية التّابعة لولايتي البويرة والمسيلة توزيعا عشوائيا، والتي تمّ استرجاع واحد وثلاثين استبيانا منها من بين خمسة وثلاثين استبيانا، قُدِّرت نسبة العينة الّتي مثلت البحث ب88,57%.

ولتحليل نتائج الاستبيان اعتمدنا على بعض التّقنيات الإحصائية وهذا لحساب التّكرار والنّسبة المئوية وتمثيلها بيانيا.

وتمّ حساب النّسبة على النّحو التّالي:

النّسبة المئوية=(عدد التّكرارات×100)/ الفئة.

وجاءت النّتائج كما هو مبين في الجداول الآتية:

1) نتائج الاستبيان الخاص بالأسئلة المتعلقة بالصّور والرّسوم التّوضيحية.

السّؤال الأوّل: هل يحتوي الكتاب المدرسي على صور ورسوم توضيحية كافية لتوضيح الدّرس؟

جاءت الإجابات على النّحو التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	22	09	31
النّسبة المئوية	%70,96	%29,03	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم المعلّمين اتفقوا على أنّ الصّور والرّسوم التّوضيحية كافية لتوضيح الدّرس، وذلك لاحتواء الكتاب المدرسي على مجموعة من الصّور والرّسوم التّوضيحية التي تساعد المعلّم على نقل المعلومات إلى المتعلّم دون اللجوء إلى وسائل أخرى. أمّا المعلّمون الذين يرون أنّ الصّور والرّسوم التّوضيحية الموجودة في الكتاب المدرسي غير كافية فتُقدّر نسبتهم بـ29,03% ، وهذا راجع في رأيهم إلى أنّ عدد الصّور والرّسوم التّوضيحية لا يساعد دائما على إيصال المعلومات للمتعلّمين بطريقة فعالة تضمن ترسيخها وتثبيتها في أذهانهم.

السّؤال الثّاني: هل يتماشى مضمون النّص مع ما تحتويه الصّور والرّسوم التّوضيحية دائما؟

والإجابات المحصّل عليها مبيّنة في الجدول التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	22	09	31
النّسبة المئوية	%70,96	%29,03	%100

والدّائرة النّسبية التّالية توضح البيانات الموجودة في الجدول:

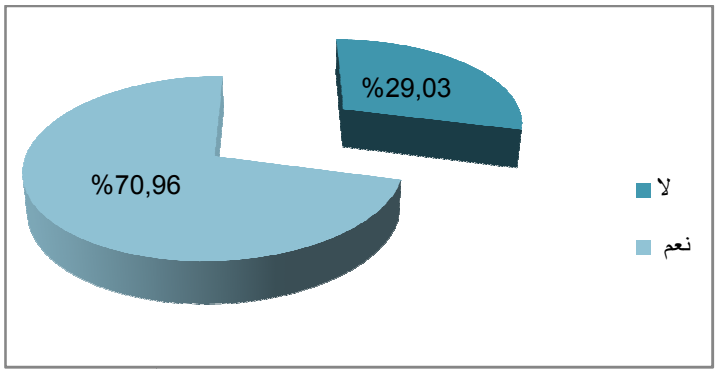

الشّكل(01) يمثل: مدى موافقة مضمون النّص لما تحتويه الصّور.

من خلال الشّكل (01) يتبين لنا أنّ هناك فرقًا كبيرًا بين الإجابتين، حيث إنّ أغلبية المعلّمين أجمعوا على أنّ مضمون النّص يتماشى مع ما تحتويه الصّور والرّسوم التّوضيحية لأنّ أغلبية هذه الصّور تعبّر بصدق وواقعية عن مضمون النّص فهي بذلك تُقرّب المفاهيم وتبسّط المعلومات.أمّا نسبة 22,03% من إجابات المعلمين تعتبر أنّ الصّور والرّسوم التّوضيحية لا تتماشى مع مضمون النّص، وهذا راجع إلى أن بعض الصّور والرّسوم التّوضيحية لا تعبّر عن مضمون النّص بطريقة مباشرة .

السّؤال الثّالث: هل هناك تناغم وتناسق الألوان في الصّور والرّسوم التّوضيحية؟

كانت الإجابات على النّحو التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	23	08	31
النّسبة المئوية	%74,19	%25,80	%100

والشّكل التّالي يوضح النّتائج المبينة في الجدول بدائرة نسبية:

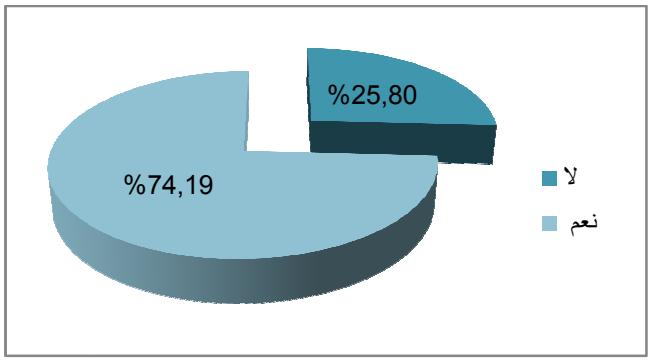

الشّكل (02): مدى تناسق الألوان في الصّور والرّسوم التّوضيحية.

نلاحظ من خلال الشّكل (02) اتفاق أغلبية المعلّمين على وجود تناغم وتناسق الألوان في الصّور والرّسوم التّوضيحية لأنّها تساعدهم على إثارة اهتمام المتعلّمين وجذب اهتمامهم نحو محتوى الدّرس، فهذا التّناسق والتّناغم في الألوان يساهم في وضوح الصّور والرّسوم ويجعلها أكثر جاذبية، ويتجلى هذا بوضوح في كتاب التّربية العلمية والتّكنولوجية. أمّا نسبة 28,80% ترى عدم وجود تناسق وتناغم الألوان في الصّور والرّسوم وأرجعت السّبب إلى أنّ هذه الأخيرة لا تثير المتعلّم ولا تجذب اهتمامه، فهناك بعض الصّور والرّسوم لم يراع فيها بعض معايير الجودة.

السّؤال الرّابع: هل تعتبر الصّور والرّسوم التّوضيحية وسيلة فعّالة لترسيخ وتثبيت المعلومات في ذهن المتعلّم؟

وكانت الإجابات كالتّالي:

الإجابات	صحيح	خطأ	المجموع
عدد التّكرارات	30	01	31
النّسبة المئوية	%96,77	%3,22	%100

يتبين بوضوح من خلال الجدول أنّ الأغلبية السّاحقة من المعلّمين اعتبروا أنّ الصّور والرّسوم من أهم الوسائل البصرية التي تساعد على ترسيخ وتثبيت المعلومات في ذهن المتعلّم، لأنّهما يساعدان المتعلّمين على فهم المعلومات واستيعابها وبالتّالي تبقى في أذهانهم لأطول فترة ممكنة.

السّؤال الخامس: هل هناك ارتباط دائم بين الصّورة والرّسم التّوضيحي وعنوان الدّرس؟

فكانت الإجابات كالتّالي:

الإجابات	صحيح	خطأ	المجموع
عدد التّكرارات	28	03	31
النّسبة المئوية	%90,32	%9,67	%100

من خلال ما ورد في الجدول يتبيّن بوضوح أنّ النّسبة القليلة الّتي قُدّرت ب9,67% أجزمت على عدم وجود ارتباط بين الصّورة والرّسم التّوضيحي وعنوان الدّرس لأنّ الصّور لا تخدم النّص في بعض الأحيان بطريقة جيّدة لعدم مطابقتها لعنوان الدّرس، وهذا ما جاء في كتاب اللّغة العربية في الصفحة مائة وثمانية وثلاثين فالصّورة لا تدلّ على عنوان النّص الّذي عُنون بـ"سلمى تساعد المحتاجين"، ففي الصّورة نجد المدير يتحدث مع المعلّمة وهما واقفان فوق المصطبة، ولا تظهر

سلمى في الصّورة وإنّما نرى رؤوس بعض التّلاميذ فقط، والحوار الذّي دار في النّص كان حول جمع الكتب القديمة وتوزيعها على التّلاميذ المحتاجين، بينما سلمى اقترحت أن تتبرّع بكتاب جديد لأنّها تملك نقودا في حصّالتها، مع العلم أنّ سلمى لم تُذكر في الحوار[1]. أمّا نسبة90,32% من المعلّمين فهي تُقرّ بوجود ارتباط دائم بين الصّورة والرّسم التّوضيحي وعنوان الدّرس فهي بذلك تعبر عنه بكلّ واقعية ووضوح لأنّها تطابق عنوان النّص تماما.

السّؤال السّادس: هل يمكن للمعلّم الاستغناء على الصّور والرّسوم أثناء الدّرس؟

وبعد قراءة جميع الإجابات توصلنا إلى النّتائج المدونة في الجدول التّالي:

الإجابات	صحيح	خطأ	المجموع
عدد التّكرارات	22	09	31
النّسبة المئوية	%70,96	%29,67	%100

يتّضح من نتائج الجدول أعلاه أنّ معظم المعلّمين بإمكانهم الاستغناء على الصّور والرّسوم أثناء الدّرس، وهذا راجع لتمكنهم من إيصال المعلومات بطريقة سهلة وبسيطة إلى المتعلّمين في حين أنّ بعض المعلّمين لا يستطيعون الاستغناء عليها لأنّهم يعتبرونها وسيلة ضرورية تُقرّب المفاهيم وتبسطها.

السّؤال السّابع: هل تساعد الصّور والرّسوم التّوضيحية المتعلّم على تنمية قدراته الإدراكية بطريقة: فعالة ـ غير فعالة؟

[1]ـ ينظر: ملحق رقم(5) من المذكرة.

وكانت الإجابات كالتّالي:

الإجابات	فعالة	غير فعالة	المجموع
عدد التّكرارات	30	01	31
النّسبة المئوية	%96,77	%3,22	%100

يتبيّن من خلال بيانات الجدول أنّ جلّ المعلّمين أقرّوا بفعالية الصّور والرّسوم التّوضيحية في مساعدة المتعلّم على تنمية قدراته الإدراكية فهي تساعد المتعلّمين على إدراك المعلومات وفهمها وبقائها مرسخة في أذهانهم.

السّؤال الثّامن: هل المعلومات الّتي تحملها الصّور والرّسوم التّوضيحية تكون: كافية ـ غير كافية؟

والإجابات موضحة في الجدول التّالي:

الإجابات	كافية	غير كافية	المجموع
عدد التّكرارات	13	18	31
النّسبة المئوية	%41,93	%58,06	%100

وتُمثل الدّائرة النّسبية التّالية النّتائج المبيّنة في الجدول:

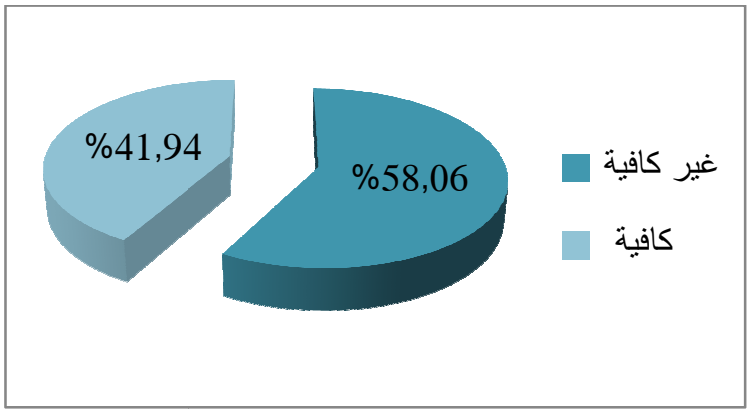

الشّكل(03): مدى فعالية الصّور والرّسوم في نقل المعلومات.

يتّضح من خلال الشّكل(03) أنّ نسبة 41,93% من المعلّمين اعتبرت أنّ المعلومات الّتي تحملها الصّور والرّسوم التّوضيحية كافية لكونها تساعد المتعلّمين على الفهم وتنشط فكرهم وتحفزهم، وبذلك يصبح لديهم القدرة الكافي من المفردات والجمل الجديدة، وهذا القدر الكافي من الصّور والرّسوم يفسح للمتعلّمين التّعبير عن أفكارهم بحرية فتترسخ معارفهم. أمّا النّسبة الّتي ترى أنّ الصّور والرّسوم غير كافية فهي تُقدّر بـ58,06% ولعل السّبب في ذلك يرجع إلى أنّ هناك بعض الدّروس تحتاج إلى قدر أكبر من الصّور لتبسيط محتوى الدّرس.

السّؤال التّاسع: هل الصّور والرّسوم تنقل المعلومات بطريقة: واضحة ـ غير واضحة؟

وجاءت الإجابات على النّحو التّالي:

الإجابات	واضحة	غير واضحة	المجموع
عدد التّكرارات	26	05	31
النّسبة المئوية	%83,87	%16,12	%100

عند تأملنا للجدول نلاحظ أنّ الإجابة الّتي نالت أكبر نسبة مئوية هي الإجابة الّتي تُقرّ بأنّ الصّور والرّسوم تنقل المعلومات بطريقة واضحة، وهذا راجع إلى بساطة المعلومات وعدم تعقيدها، ممّا يؤدي إلى زيادة تأثيرها على المتعلّمين لأنّها تتوافق مع مستوى نموّهم من الجانب المعرفي.

السّؤال العاشر: يستطيع المعلّم معرفة الفروق الفردية بين المتعلّمين أثناء التّعبير عن الصّور والرّسوم التّوضيحية بطريقة: سهلة ـ صعبة:

والإجابات موضحة في الجدول التّالي:

الإجابات	سهلة	صعبة	المجموع
عدد التّكرارات	24	07	31
النّسبة المئوية	%77,41	%22,58	%100

تشير النّتائج المبيّنة في الجدول أعلاه إلى أنّ أغلبية المعلّمين يستطيعون معرفة الفروق الفردية بين المتعلّمين أثناء تعبيرهم عن الصّور والرّسوم وهذا من خلال تفاعل المتعلّمين مع ما تحمله هذه الصّور والرّسوم من معلومات ومعارف جديدة وتعبيرهم على مضمونها شفهيا، فهنا يستطيع المعلّمون أن يقوموابتقييم مستوى كلّ متعلّم.

السّؤال الحادي عشر: هل يوجد توازن في عرض الصّور والرّسوم التّوضيحية مع النّص؟

كانت الإجابة على النّحو التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	24	07	31
النّسبة المئوية	%77,41	%22,58	%100

من الجدول أعلاه يتّضح لنا أنّ نسبة 77,41% من المعلّمين والّتي تمثل الأغلبية أقرّت بوجود توازن في عرض الصور والرّسوم مع النّص لأنّ المعلّم يستطيع أن يوضح هذه الأفكار الموجودة في النّص بكلّ يسر وسهولة ، لأنّ هذه الصّور والرّسوم عبارة عن مثيرات يستجيب لها المتعلّم بتعزيز من المعلّم، أمّا النّسبة الّتي تنفي وجود توازن في عرض الصّور والرّسوم التّوضيحية مع النّص فالأمر راجع إلى أنّ بعض النّصوص لا تحتوي على قدر كاف من الصّور الرّسوم أي أنّها تحتوي على قدر كبير من الصّور والرّسوم لا يناسب محتوى النّص.

السّؤال الثّاني عشر: هل تساعد الصّور والرّسوم التّوضيحية المتعلّمين على تعلّم مهارة الحديث؟

وجاءت الإجابات على النّحو التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	30	01	31
النّسبة المئوية	%96,77	%3,22	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ كلّ المعلّمين ماعدا واحد اتفقوا في إجابتهم على أنّ الصّور والرّسوم التّوضيحية تساعد المتعلّمين على تعلّم مهارة التحدث لأنّها تمنحهم القدرة على تكوين كلمات وجمل من إنشائهم فهي تنمي فيهم روح الإبداع ودقة الملاحظة.

السؤال الثّالث عشر: هل يستطيع المتعلّم ترجمة الصّور والرّسوم التّوضيحية إلى لغة مكتوبة أو منطوقة بطريقة: جيّدة جدا ـ جيّدة ـ متوسطة؟

والإجابات مبيّنة في الجدول التّالي:

الإجابات	عدد التّكرارات	النّسبة المئوية
جيّدة جدا	03	%9,67
جيّدة	13	%41,93
متوسطة	15	%48,38
المجموع	31	%100

والنّتائج المحصّل عليها في الجدول نترجمها إلى الدّائرة النّسبية التّالية:

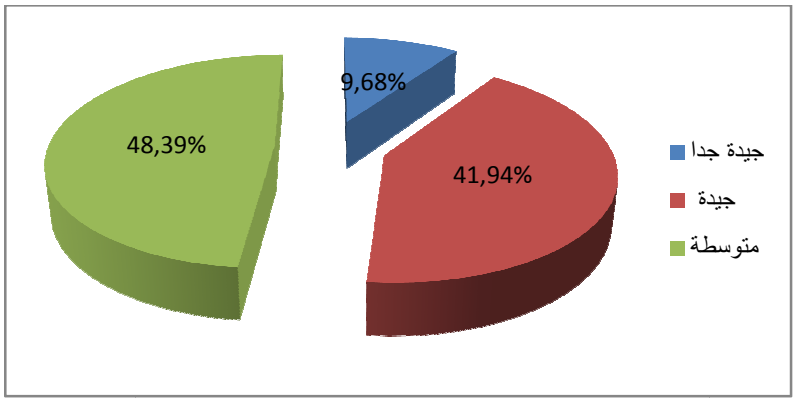

الشّكل(04): مدى قدرة المتعلّم على ترجمة الصّور والرّسوم إلى لغة مكتوبة أو منطوقة.

يتبيّن لنا من خلال الشّكل (04) أنّ الإجابات متفاوتة فيما بينها ويرجع هذا التّفاوت إلى وجود فروق فردية بين المتعلّمين من حيث قدرتهم على الفهم والاستيعاب واختلافهم في درجة الذّكاء، فكلّ متعلّم يستوعب المعلومات الّتي تُقدّم إليه حسب قدراته العقلية والمعرفية.

السّؤال الرّابع عشر: هل تمتاز الصّور والرّسوم التّوضيحية بـ: الدّقة ـ الوضوح ـ عدم الدّقة ـ عدم الوضوح؟

وكانت الإجابات كالتّالي:

الإجابات	عدد التّكرارات	النّسبة المئوية
الدّقة	02	%6,45
الوضوح	25	%80,64
عدم الدّقة	01	%3,22
عدم الوضوح	03	%9,67
المجموع	31	%100

ولتوضيح المعلومات الواردة في الجدول أكثر يتم ترجمتها إلى الدّائرة النّسبية التّالية:

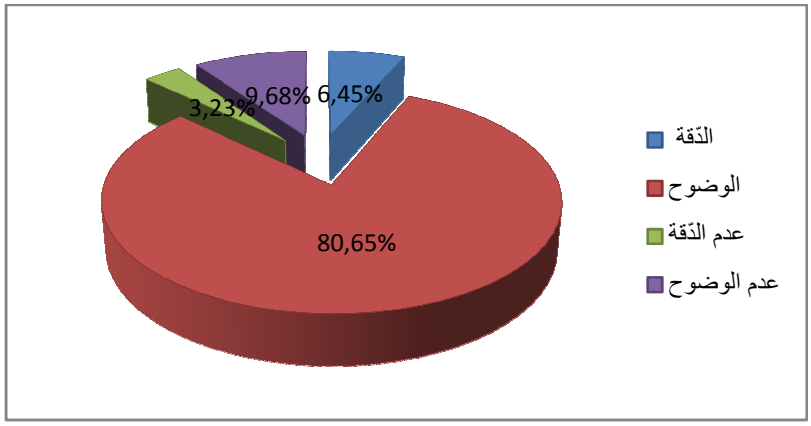

الشّكل(05):الدّقة والوضوح في الرّسومات التّوضيحية.

يتّضح لنا من خلال النّتائج المبيّنة في الشّكل (05) أنّ نسبة 6,45% من المعلّمين ترى أنّ الصّور والرّسوم التّوضيحية تمتاز بالدّقة لأنّها تعبر عن المحتوى بكل تفاصيله، وهناك من يرى أنّ الصّور والرّسوم التّوضيحية تمتاز بالوضوح وقُدّرت نسبتهم بـ 80,64% وهذا راجع لحسن توظيف الألوان في الصّور والرّسوم ممّا يجعلها تثير انتباه المتعلّمين وتركيزهم لما تتميز به من قدرة على جعل المتعلّم أكثر استعدادا لاستقبال الخبرات والمعلومات الّتي تُقدم إليه ، ونجد أيضا أنّ نسبة 9,67% من المعلّمين اعتبروا أنّ الصّور والرّسوم التّوضيحية عديمة الوضوح.

2) **الأسئلة الخاصة بالرّسوم التّوضيحية:**

السّؤال الأوّل: هل يمكن أن تكون الرّسوم التّوضيحية عبارة عن ملخص للدّرس؟

بعد الإجابة عن هذا السّؤال تحصلنا على النّتائج المبيّنة في الجدول التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	25	06	31
النّسبة المئوية	%80,64	%19,35	%100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول اتفاق أغلبية المعلّمين على أنّ الرّسوم التّوضيحية عبارة عن ملخص للدّرس وهذا لأنّها أصلا عبارة عن اختصار للمعطيات والمعلومات الموجودة في الدّرس، فهي تُسهل على المتعلّم فهم وإدراك الواقع كما هو وتوفر له الكثير من الوقت والجهد، في حين نجد بعض المعلّمين الّذين تقدّر نسبتهم بـ19,35% يرون أنّها ليست ملخصا للدّرس لأنّ بعض المتعلّمين لا يستطيعون فهمها واستيعابها بسرعة.

السّؤال الثّاني: هل مخطط الرّسوم التّوضيحية يكون: واضحا ـ غير واضح؟

وجاءت الإجابات على النّحو التّالي:

الإجابات	واضح	غير واضح	المجموع
عدد التّكرارات	24	07	31
النّسبة المئوية	%77,41	%22,58	%100

من النتائج المبيّنة في الجدول يبدو جليّا أنّ معظم المعلّمين أقرّوا بوضوح مخطط الرّسوم التّوضيحية أثناء عرض الدّرس لأنّه يُبسط المعلومات ويختصرها ممّا يجعلها أكثر قابلية للفهم

والإدراك من قبل المتعلّم، وبالتّالي فهي تساهم في توضيح وترسيخ المعلومات في ذهن المتعلّم . أمّا نسبة 22,58% من المعلّمين اعتبروا أنّ مخطط الرّسوم التّوضيحية غير واضح لأنّه لا يساعدهم في إيصال المعلومات إلى المتعلّم بطريقة سهلة وواضحة.

السّؤال الثّالث: هل تساعد الرّسوم التّوضيحية في تنمية التّفكير والتّعلم لدى المتعلّمين بطريقة:فعالة ـ غير فعالة؟

والإجابات الّتي حصلنا عليها مبيّنة في الجدول التّالي:

الإجابات	فعالة	غير فعالة	المجموع
عدد التّكرارات	29	02	31
النّسبة المئوية	%93,54	%6,45	%100

يتبيّن بوضوح من خلال الجدول إجماع أغلبية المعلّمين على أنّ الرّسوم التّوضيحية تساعد المتعلّمين في تنمية تفكيرهم بطريقة فعالة لما تحتويه من معلومات مبسّطة تُعرض بطريقة مشوقة تستحوذ اهتمام المتعلّمين وتزيد من فاعليتهم وتواصلهم في قاعة الدّرس، وتزرع فيهم روح المبادرة في طرح الأسئلة ومناقشة المعلّم على الأمور الّتي لم يتمكنوا من فهمها واستيعابها، فهي بذلك تساعدهم على إنماء قدراتهم الذّهنية.

السّؤال الرّابع: هل تتناسب الرّسوم التّوضيحية مع سنّ المتعلّم؟

وجاءت الإجابات على النّحو التّالي:

الإجابات	دائما	أحيانا	المجموع
عدد التّكرارات	08	23	31
النّسبة المئوية	%25,80	% 74,19	%100

تشير النّتائج المبيّنة في الجدول أنّ الرّسوم التّوضيحية الّتي تتناسب مع سنّ المتعلّم دائما قُدّرت بنسبة 25,80 % فقط، وهذا راجع إلى أنّ بعض المتعلّمين يستوعبون هذه الرّسوم بكلّ بساطة لما يتميزون به من ذكاء واستعداد كبيرين لاستقبال وتخزين المعلومات الّتي تُقدّم لهم. أمّا أغلبية المعلّمين اعتبروا أنّ الرّسوم التوضيحية لا تتناسب دائما مع سنّ المتعلّم لأنّها مصممة بطريقة صعبة لا يستطيع المتعلّم فهمها بسهولة، ومن أمثلة ذلك بعض العمليات الحسابية الموجودة في كتاب الرّياضيات لأنّها موضوعة بطريقة معقدة يصعب على المتعلّم فهمها خاصة في بدايات تعلّمه الأولى. فمثلا تارة يبدأون الحساب من اليسار وتارة من اليمين، فإذا كان التّمرين مثلا يتعلق بوضع العدد الّذي يلي أو يسبق عدد معين قد يخطئ التّلميذ مثال:14 ـ (15)ـ16: وإذا كان العدد الموضوع في الوسط هو (15) مثلا وطُلب منهم وضع ما يليه؛ فإذا بدأ التّلميذ من اليمين يضع العدد(16) على يسار(15) لكن إذا بدأ من اليسار فهذا العدد الّذي هو(16) يوضع على يمين(15) أي عكس الحالة السّابقة وهذا ما يجعل المتعلّمين يتفاوتون في الإجابة.

من هنا فأغلبية المخططات أو الرّسومات الّتي تعبر عن تتالي أحداث يختلف المتعلّمون في النّتائج الّتي يتحصلون عليها إذا لم يحدد لهم المعلّم طريقة البداية هل من اليمين أم من اليسار.

كلّ هذه الأخطاء والهفوات لعلّها ترجع إلى من تغيير هذا النّظام الجديد، حيث يدرّس التّلميذ باللّغة العربية الّتي تبدأ من اليمين إلى اليسار، لكن في حصص الرّياضيات ـ وليس كلّ الدّروس ـ نجد العمليات الرّياضية تكون بدايتها من اليسار إلى اليمين أي عكس ما تعلّمه التّلميذ.

السّؤال الخامس: هل المعلومة الّتي تحملها الرّسوم التّوضيحية المستعملة في الكتاب المدرسي: بسيطة ـ معقدة؟

والإجابات المحصل عليها موضحة في الجدول التّالي

الإجابات	بسيطة	معقدة	المجموع
عدد التّكرارات	26	05	31
النّسبة المئوية	%83,87	%16,12	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الإجابة الّتي نالت أكبر نسبة مئوية هي الّتي قُدّرت بـ 83,87% وهي الإجابة الّتي تُؤكد على بساطة المعلومة الّتي تحملها الرّسوم التّوضيحية المُتضمّنة في الكتاب المدرسي لأنّها لاتتطلب الكثير من الجهد والوقت في الشّرح والتّحليل ، ويستطيع المتعلّم أن يفهمها بكلّ بساطة. أمّا نسبة 16,12% من المعلّمين ترى أنّ الرّسوم التّوضيحية تحمل معلومات معقدة وبالتّالي يكون فهمها عسيرا من قبل المتعلّمين لمحدودية تفكيرهم واستيعابهم البطيء للمعلومات الّتي تُقدّم إليهم.

السّؤال السّادس: هل تقدم الرّسوم التّوضيحية دعما للمعلّم لإيصال المعلومة إلى المتعلّم بأحسن حال؟

وكانت الإجابات كالتّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	27	04	31
النّسبة المئوية	%87,10	%12,90	%100

وتمثيل هذه النّتائج بدائرة نسبية يكون كالتّالي:

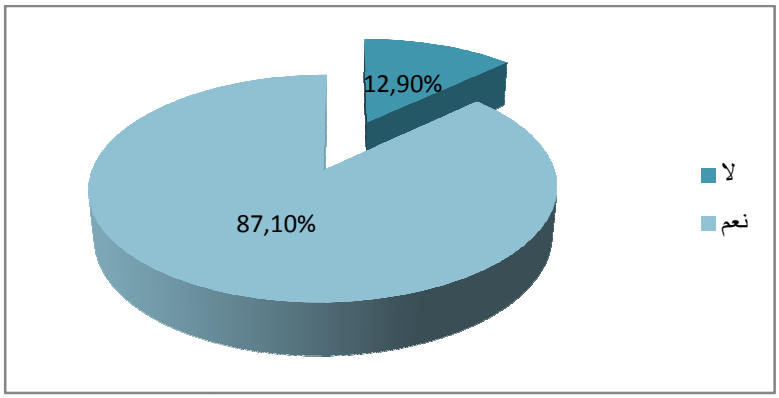

الشّكل(06): الرّسوم التّوضيحية بين البساطة والتّعقيد.

تبيّن النّتائج الموضحة في الشّكل (06) أنّ أغلبية المعلّمين أجمعوا على أنّ الرّسوم التّوضيحية تقدم دعما للمعلّم لإيصال المعلومة إلى المتعلّم بأحسن حال وهذا لكون الرّسوم التّوضيحية وُظفت في الكتاب المدرسي لأجل هذا الغرض فهي تعتبر بذلك سندا يعود إليه المعلّم لتساعده على توضيح وشرح بعض المعلومات الصعبة الّتي لم يتمكن المتعلّم من فهمها.

3) **الأسئلة الخاصة بالصّور:**

السّؤال الأول: هل الصّورة مطابقة تماما للكلمة؟

كانت الإجابة على النّحو التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	29	02	31
النّسبة المئوية	%93,54	%6,45	%100

من النّتائج المبيّنة في الجدول يتّضح لنا أنّ أغلبية المعلمين رأوا أنّ الصّورة تكون مطابقة للكلمة دائما، وهذا يدل على حسن توظيف الصّورة في الكتاب المدرسي وبالتّالي فالصّورة في هذه الحالة تكون خادمة للمعنى الّذي تحمله وعلى الكلمة الّتي تدل عليها، وبهذا يسهل على المتعلّم فهم مضمون الصّورة واستيعاب الكلمة الّتي تدلّ عليها وبالتّالي تترسخ في ذهنه.

السّؤال الثّاني: هل الصّورة مطابقة تماما للجملة؟

والإجابة المحصّل عليها موضحة في الجدول التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	22	09	31
النّسبة المئوية	%70,96	%29,03	%100

يتّضح لنا من خلال بيانات الجدول أنّ هناك نسبة لا بأس بها- قُدّرت بـ29,03%- ترى أنّ الصّورة لا تطابق الجملة دائما، وهذا راجع لأنّ مضمون بعض الصّور لا يكون مطابقا للجملة الّتي تعبر عنها، ويبدو هذا جليا في كتاب اللّغة العربية في الصفحة الثّانية والثّمانين في نشاط "أستعمل وأقرأ" فالجملة هنا ليست مطابقة للصّورة المرافقة لها، لأنّ الصورة توضح أنّ هناك فتاة تقيس فستانا بينما الجملة تحمل العبارة التّالية: قاست شهيرة قميصا[1]، وورد أيضا في الصفحة المائة والثّلاثة والسّتين أنّ الجملة تحمل عبارة: تعالوا إلى المائدة، بينما الصّورة تبيّن أنّ الأمّ تحمل

[1]- ينظر: الملحق رقم(6) من المذكرة.

طبقامن الحلوى وهي تمشي ولا توجد مائدة أمامها[1]. أمّا أغلبية المعلّمين والمقدّرة نسبتهم بـ70,96% اتفقوا على وجود تطابق بين الصّورة والجملة.

الّسؤال الثالث: هل الصّورة مطابقة تماما للنّص؟

كانت الإجابات على النّحو التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	24	07	31
النّسبة المئوية	%77,41	%22,58	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول اتّفاق أغلبية المعلّمين على مطابقة الصّورة للنّص لأنّها تعبرعن مضمونه بوضوح مع ذكر كلّ التّفاصيل الموجودة في النّص. أمّا نسبة 22,58% ترى أنّ الصّورة لا تطابق النّص دائما لأنّها لا تحتوي على كلّ تفاصيل النّص المذكورة.

السّؤال الرّابع: هل الصّور جذّابة ومشوقة؟

الإجابة على هذا السّؤال موضحة في الجدول التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	22	09	31
النّسبة المئوية	%70,96	%29,03	%100

[1]- ينظر: الملحق رقم (7) من المذكرة.

تشير النّتائج المبيّنة في الجدول أنّ معظم المعلّمين اتفقوا على أنّ الصّور مشوّقة وجذّابة لما لها من تأثير إيجابي على المتعلّمين، فهي تثير انتباههم نحو الدّرس وتولد لديهم نشاطا ذهنيا يستطيع من خلاله المتعلّمون التّعبير والإبداع لأنّ الصّور تعتبر مصدرًا للمعرفة وأداة تحفيز للمتعلّم. أمّا الّذين يعتبرون أنّ الصّورة غير مشوّقة قُدّرت نسبتهم بـ29,03% وهذا راجع إلى أنّ بعض الصّور لا تحتوي على ألوان زاهية تجذب المتعلّم إليها وتساعده على تذكّر مضمونها فالمتعلّم في هذا السّن ميال إلى رؤية الألوان الزّاهية.

السّؤال الخامس: هل يتجاوب المتعلّم بسرعة عند عرض الصّور؟

الإجابات المحصل عليها موضحة في الجدول التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	22	09	31
النّسبة المئوية	%70,96	%29,03	%100

من خلال ما ورد في الجدول يتبيّن بوضوح أنّ نسبة 70,96% ترى أنّ المتعلّم يتجاوب بسرعة عند عرض الصّور وهذا راجع لجاذبيتها وحسن تصميمها في الكتب المدرسية لأنّها تعبر عن الواقع كما هو فعلا فهي أداة تحفز الذّهن على التّفكير وتولد لدى المتعلّم روح المبادرة في التّعبير على ماتحتويه الصّور بكلّ طلاقة. أمّا الّذين لا يتجاوبون مع الصّور بسرعة فيرجع السّبب لديهم إلى محدودية تفكيرهم وقدراتهم المعرفية والعقلية.

السّؤال السّادس: هل تولد الصّور أفكارا جديدة لدى المتعلّمين؟

جاءت الإجابات على النّحو التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	27	04	31
النّسبة المئوية	%87,09	%12,90	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم المعلّمين كانوا على اتفاق على أنّ الصّور بإمكانها توليد أفكار جديدة لدى المتعلّمين نظرا لتمكنهم من فهم الأفكار والمعلومات الّتي تحملها هذه الصّور لأنّهم يتمتعون بقدرة ذاتية تساعدهم على إبداع وخلق أفكار جديدة، في حين يرى بعض المعلّمين أنّ الصّور لا تحفز المتعلّمين على توليد أفكار جديدة فالسّبب يعود لعدم قدرتهم على فهم المعاني الّتي تحملها هذه الصّور، وبالتّالي يصعب عليهم الإتيان بأفكار جديدة من إبداعهم.

السّؤال السّابع:هل يوجد تكرار لبعض الصّور في الكتب؟ أُذكرها إن وجدت.....

والإجابات المحصل عليها موضحة في الجدول التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	10	21	31
النّسبة المئوية	%32,26	%67,74	%100

والدّائرة النّسبية التّالية توضح بيانات الجدول أعلاه:

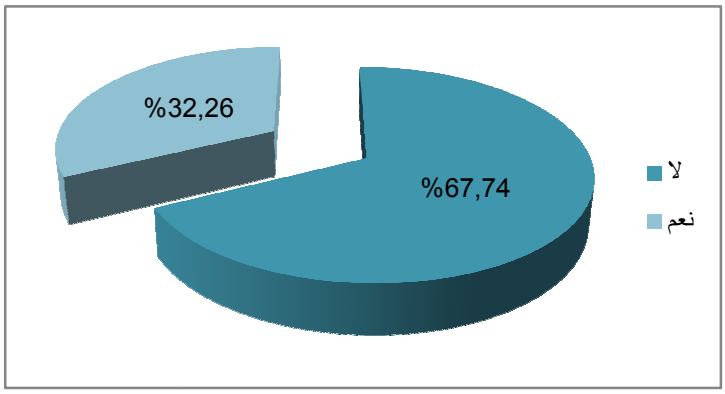

الشّكل(07): تكرار بعض الصّور في الكتب المدرسية.

يتضح من النّتائج المبينة في الشّكل(07) أنّ نسبة 67,74% من المعلّمين اعتبروا أنّه لا يوجد تكرار لبعض الصّور في الكتب. بينما نسبة 32,26% رأت أنّه يوجد تكرار لبعض الصّور في الكتب مثل: صور الشّخصيات في كتاب اللّغة العربية الّتي تمثل رضا وعائلته، وهذا يتماشى فعلا مع مبدأ التّكرار الّذي بفضله يتعلم المتعلّم، فلولا هذا التّكرار لما استطاع المتعلّمون فهم بعض الأمور وخاصة المعقدة منها.

4) الأسئلة الخاصة بكتب السّنة الأولى ابتدائي:

السّؤال الأوّل: هل كلّ الكتب فيها صور ورسوم توضيحية؟

جاءت الإجابات على النّحو التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	31	00	31
النّسبة المئوية	%100	% 00	%100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول اتّفاق كلّ المعلّمين على وجود صور ورسوم توضيحية في الكتب المدرسية، لأنّ هذه الصّور والرّسوم التّوضيحية تثري محتوى الدّرس وتساعد المتعلّم على تذكر المعلومات وترسيخها.

السّؤال الثّاني: هل تساعد فعلا هذه الصّور والرّسوم الموجودة في الكتب المدرسية في إيصال المعلومة للتّلاميذ؟

والإجابات الّتي حصلنا عليها مبيّنة في الجدول التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	28	03	31
النّسبة المئوية	%90,32	%9,67	%100

تشير معلومات الجدول أنّ نسبة 90,32% من المعلّمين ترى أنّ الصّور والرّسوم التّوضيحية تساعد على إيصال المعلومة للتّلاميذ لأنّها تؤثر على تفكيرهم وتجعلهم يدقّقون النّظر إليها كي يستطيعوا الولوج إلى معناها الحقيقي، وبهذا يكون لها الفضل لمساهمتها الفعالة في إنماء القدرات الذّهنية والفكرية للمتعلّم.

السّؤال الثّالث: ماهي الكتب الّتي تركزون عيها كثيرا؟

وجاء ترتيب الكتب الّتي يركزون عليها كالآتي:

ـ المرتبة الأولى: كتاب الرّياضيات بثمانية وعشرين تكرارا.

ـ المرتبة الثّانية: كتاب اللّغة العربية بسبعة وعشرين تكرارا.

ـ المرتبة الثّالثة: كتاب التّربية العلمة والتّكنولوجية بعشر تكرارات.

ـ المرتبة الرّابعة: كتاب التّربية الإسلامية بثمانية تكرارات.

ـ المرتبة الخامسة: كتاب التّربية المدنية بخمسة تكرارات.

وإليك تمثيل هذه النّتائج بالأعمدة البيانية التّالية:

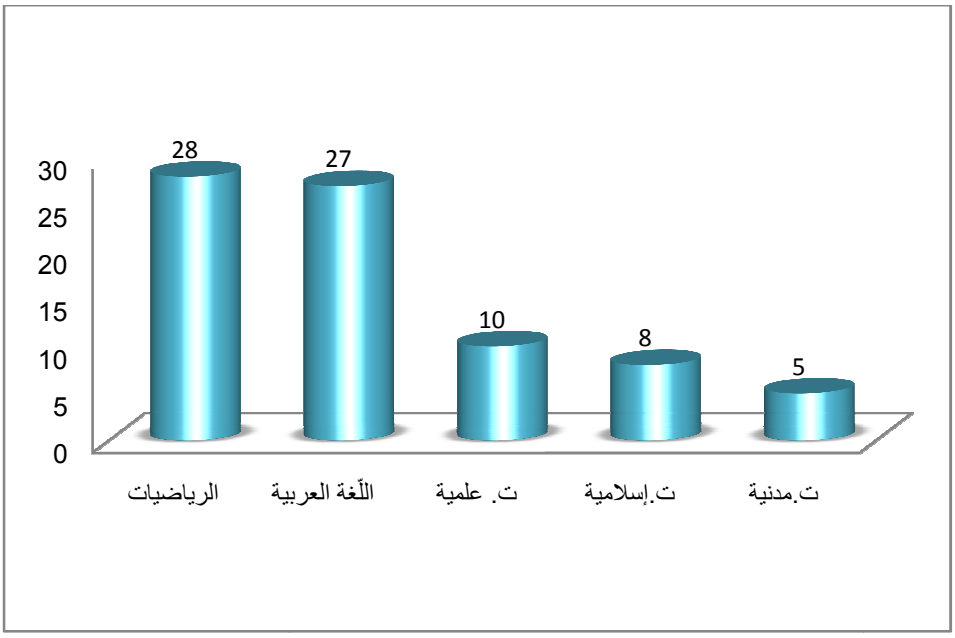

الشّكل(08): توزيع الكتب المدرسية حسب درجة استعمالها.

ومن النّتائج المبينة أعلاه يتبين لنا أنّ المعلمين يركزون كثيرا على كتاب الرّياضيات وكتاب اللّغة العربية لأنّ المتعلّم عند التحاقه بالمدرسة لأوّل مرّة لا يملك حصيلة لغوية ومعرفية كافية تساعده على التّواصل مع الغير والفهم الجيّد لما تحتويه هذه الكتب، ولذلك يضطر المعلّم إلى الاعتماد على كتاب الرّياضيات واللّغة العربية في المرحلة الأولى من تعلمه ليكسب المعارف الأساسية الّتي تتلاءم مع قدراته الفكرية والذّهنية لما تحتويه من معلومات مبسطة مدعّمة بالصّور

والرّسوم التّوضيحية ، ثمّ يأتي بعدهما كتاب التّربية العلمية لأنّه يحتوي على معلومات تربط المتعلّم بالبيئة الّتي يعيش فيها ، ويستطيع اكتساب بعض المفردات العلمية، ثمّ يلي كلّ هذه الكتب كتاب التّربية الإسلامية والتّربية المدنية في آخر المطاف.

السّؤال الرّابع: هل كلّ الدّروس بحاجة إلى هذه الصّور؟ أم يمكن كتابة النّص مثلا على السّبورة ويفهم التّلاميذ دون استحضار الصّور؟

كانت الإجابات كالتّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	24	07	31
النّسبة المئوية	%77,41	%22,59	%100

نلاحظ من خلال الجدول اتّفاق أغلب المعلّمين على أنّ كلّ الدّروس بحاجة إلى الصّور والرّسوم لأنّها من العوامل الّتي تساعدهم على إيصال المعلومة بطريقة بسيطة وواضحة، وتجعل التّلاميذ أكثر استعدادا لاستقبال المعلومات الّتي تُقدم إليهم. أمّا نسبة 22,58% من المعلّمين يعتبرون أنّ بعض الدّروس ليست بحاجة إلى استحضار الصّور، وقد أشرنا إلى هذا الجزء في السّؤال في الأسئلة الخاصة بالصّور والرّسوم ضمن السّؤال السّادس الّذي يقول: هل يمكن للمعلّم الاستغناء على الصّور والرّسوم أثناء الدّرس؟[1]

[1]. ينظر: ص 56 من المذكرة.

السّؤال الخامس: ألا تجد أنّ بعض الصّور لا داعي لذكرها في الكتاب؟ إذا كانت الإجابة بنعم أُذكر بعضها؟

وجاءت الإجابات على النّحو التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	10	21	31
النّسبة المئوية	%32,26	%67,74	%100

من الجدول يتّضح لنا أنّ أغلبية المعلّمين لا يحبذون فكرة حذف بعض الصّور من الكتاب لأنّها تساعدهم على توصيل المعلومات المتضمنة في المادة التّعليمية إلى المتعلّمين بطريقة سهلة وبسيطة لأنّها تدعم الدّرس وتعطيه جوّا من الحيوية والتّشويق. أمّا بخصوص الّذين يرون أنّ الصّور لا داعي لذكرها فقدّرت نسبتهم بـ32,26% لأنّها تُعرض بطريقة معقدة ومركبة تفوق المستوى التّعليمي للمتعلّم لذلك وجب حذفها حتّى يستطيع المتعلّم فهم الدّرس دون عناء.

السّؤال السّادس: إلى أيٍّ مدى تعبر الصّورة عن مضمون النّص؟

والإجابات المحصّل عليها مبينة في الجدول التّالي:

الإجابات	عدد التّكرارات	النّسبة المئوية
جزء من النّص	23	% 74,19
كلّ النّص	08	%25,81
أشياء أخرى	00	%00
المجموع	31	%100

ويمكن تمثيل هذه النّتائج بدائرة نسبية كالتّالي:

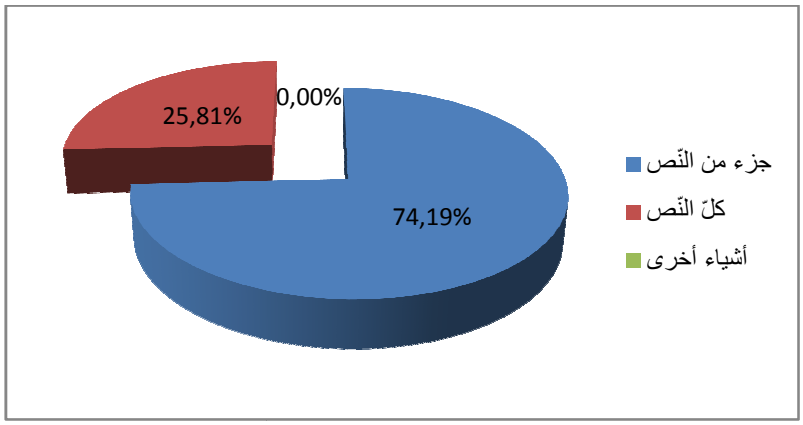

الشّكل(09): مدى تعبير الصّورة عن مضمون النّص.

من النّتائج المبينة في الشّكل(09) نستخلص أنّ معظم المعلّمين اعتبروا أنّ الصّور تعبر على جزء من النّص، وهذا لأنّ بعض النّصوص لا تحتوي على صور كافية تُرافق النّص المكتوب، وأنّ نسبة 25,80% من المعلّمين ترى أنّ الصّور تعبر على مضمون كلّ النّص.

السّؤال السّابع: ما هو الكتاب الّذي يستحيل إنجاز دروسه دون توفر الصّور أو الرّسوم التّوضيحية؟ ولماذا؟

والنّتائج المحصل عليها كانت كالتّالي:

- المرتبة الأولى: كتاب اللّغة العربية بسبعة عشر تكرار.
- المرتبة الثّانية: كتاب التّربية العلمية بثلاثة عشر تكرار.
- المرتبة الثّالثة: كتاب التّربية العلمية والتّكنولوجية بأحد عشر تكرار.
- المرتبة الرّابعة: كتاب التّربية المدنية بخمسة تكرارات.
- المرتبة الخامسة: كتاب التّربية الإسلامية بتكرار واحد.

وتمثيل هذه النّتائج بأعمدة بيانية يكون كالتّالي:

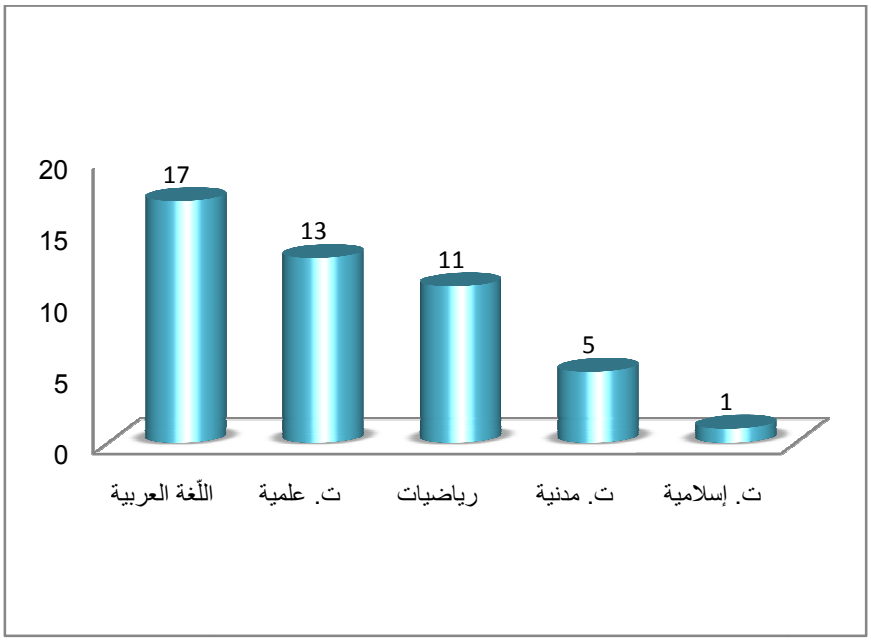

الشّكل(10): توزيع الكتب حسب استحالة إنجاز دروسها دون توفر الصّور.

من خلال إجابات المعلّمين يبدو واضحا أنّ كتاب القراءة يستحيل إنجاز دروسه دون توفر الصّور أو الرّسوم التّوضيحية، لأنّ هذه الأخيرة تعتبر عنصرا جذّابا بالنّسبة للمتعلّم فهي تشوقه وتجذبه نحو الدّرس وتساعده على الفهم والاستيعاب، وهي بذلك تعتبر وسيلة دعم بالنّسبة للمعلم وسندا له في شرح الدّروس، ثمّ يأتي كتاب التّربية العلمية في المرتبة الثانية فالرّياضيات ثمّ يأتي كلّ من كتاب التّربية المدنية والتّربية الإسلامية.

السّؤال الثّامن: ألا تعرقل بعض الصّور في إنجاز الدّرس؟

وجاءت الإجابات على النّحو التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	07	24	31
النّسبة المئوية	%22,58	%77,41	%100

تبين نتائج الجدول أنّ هناك بعض المعلّمين المقدرة نسبتهم بـ 22,58% اعتبروا أنّ بعض الصّور تعرقل إنجاز الدّرس لأنّها تلفت انتباه المتعلّمين وتشتت أفكارهم، أمّا نسبة 77,41% من

المعلّمين أجمعوا على أنّ الصّور تساعدهم في إنجاز الدّرس لما لها من تأثير على المتعلّم بجذب اهتمامه نحو الدّرس.

السّؤال التّاسع: ألا يوجد تنافر ـ إن صحّ التّعبير ـ بين مضمون النّص والصّور؟

وكانت الإجابات على النّحو التّالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	04	27	31
النّسبة المئوية	%12,90	%87,10	%100

والدّائرة النّسبية الموالية توضح النّتائج المبينة في الجدول:

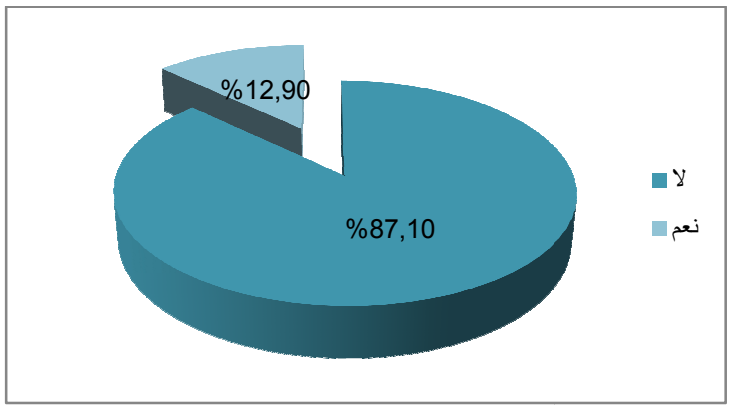

الشّكل(11): مدى مطابقة مضمون النّص للصّور.

هذا السّؤال يشبه إلى حدّ بعيد السّؤال الثّاني من الأسئلة المتعلقة بالصّور والرّسوم التّوضيحية الّذي يقول: هل يتماشى مضمون النّص مع ما تحتويه الصّور والرّسوم التّوضيحية دائما؟[1]

السّؤال العاشر: ألا تكون أخطاء التّلاميذ ناتجة عن بعض الأخطاء (الهفوات) الواردة في الصّور؟

الإجابات المحصل عليها موضحة في الجدول التّالي:

[1]- ينظر: ص 53 من المذكرة.

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التّكرارات	13	18	31
النّسبة المئوية	%41,93	%58,06	%100

تشير نتائج الجدول إلى أنّ نسبة 41,93% من المعلّمين أرجعت أخطاء التّلاميذ إلى الأخطاء الواردة في الصّور، وهذا لكون المتعلّم يعبر على كلّ ما تقع عليه عيناه دون الانتباه إلى وجود أخطاء في هذه الصّور لأنّه لا يستطيع أن يميز هذه الأخطاء في هذه المرحلة من تعلمه.

أمّا بقية المعلّمين يرون أنّ أخطاء التّلاميذ لا تكون ناتجة عن بعض الأخطاء الواردة في الصّور، وإنّما يرجع وجود هذه الأخطاء إلى عدم تمكن التّلاميذ من استخدام الكلمات والجمل بطريقة صحيحة.

السّؤال الحادي عشر: أنت كمعلم ماذا تقترح بخصوص هذه الصّور: إضافة صور أخرى ـ حذف بعضها مع التّعليل؟

الإجابة موضحة ف الجدول التّالي:

الإجابات	إضافة صور أخرى	حذف بعضها	المجموع
عدد التّكرارات	29	02	31
النّسبة المئوية	%93,54	%6,45	%100

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أنّ أغلبية المعلّمين والذين قُدّرت نسبتهم بـ 93,54% اقترحوا إضافة صور أخرى، والسّبب يرجع إلى ما يلي:

- كلّما كثرت الصّور فهم المتعلّم.

- الصّور تساعد المتعلّم على تكوين كلمات جديدة وجمل مفيدة.
- تساعده على التّعبير الشّفهي والتّواصل بلغة سليمة.
- تعتبر كعامل جذب وتشويق بالنّسبة للمتعلّم.
- تساعده على استيعاب المعلومات وترسيخها.

أمّا بقية المعلّمين اقترحوا حذف بعض الصّور لأنّها تحدُّ من تفكير المتعلّم ولا يستطيع استعمال مخيلته.

بعد تحليلنا لنتائج الاستبيان توصلنا إلى النّتائج التّالية:

- اتفاق أغلبية المعلّمين على الأهمية البالغة الّتي تحظى بها الصّور والرّسوم التّوضيحية في العملية التّعليمية، والدّعم الكبير الّذي تقدّمه للمعلّم.
- تساعد الصّور والرّسوم التّوضيحية المتعلّم على تنمية أفكاره وتغرس فيه روح الإبداع.
- تساعد المعلّم على تثبيت وترسيخ المعلومات والمعارف وتبقيها حيّة في ذهنه لفترة أطول.
- هناك بعض الفروق الفردية بين المتعلّمين يجب على المعلّم أن يكون منتبها لها.
- عدم القدرة على الاستغناء على هذه الصّور والرّسوم التّوضيحية لأنّها عبارة عن وسيلة جذابة ومشوقة بالنّسبة للمتعلّم.

خاتمة

خاتمة:

وبعد ولوجنا إلى عالم الصّور والرّسوم التّوضيحية المتضمنة في الكتاب المدرسي كونّا فكرة ولو بسيطة حول مكانة الصّور والرّسوم التّوضيحية في العملية التّعليمية، وذلك انطلاقا من التّساؤلات الواردة في مقدمة البحث، ومن خلال ما ورد في ثنايا البحث تمكنا من استخلاص النّتائج التّالية:

- كانت ولا تزال الصّور والرّسوم التّوضيحية من أهم الوسائل البصرية الّتي يُعتمد عليها في المرحلة الابتدائية، وتعتبر سندًا للمعلّم ومصدرًا للمعلومات بالنسبة للمتعلّم.
- مساهمة الصّور والرّسوم التّوضيحية في إثراء المادة الدّراسية من خلال تقريب المفاهيم والمعلومات للمتعلّم بطريقة واضحة.
- تمكن الصّور والرّسوم التّوضيحية المعلّم من معرفة الفروق الفردية بين المتعلّمين من خلال قراءة هذه الصّور والرّسوم، وتحويلها من لغة غير لفظية إلى لغة مكتوبة أو منطوقة.
- تزيد من مستوى التّركيز والفهم لدى المتعلّمين وتُنمي فيهم التّفكير بطريقة حل المشكلات.
- تنمي الذّكاء لدى المتعلّمين فيصبح تفكيرهم أكثر نضجًا وتوسعًا.
- تساعد المتعلّم على قراءة محتوى الكتاب وتحفزه على المناقشة والتّفاعل داخل قاعة الدّرس.
- تعتبر وسيطا فعالا بين المعلّم والمتعلّم.
- تساعد المتعلّم على تثبيت وترسيخ المعلومات لأطول فترة ممكنة.
- وسيلة ناجعة لجذب اهتمام المتعلّمين خاصة إذا كانت متناسقة الألوان وواضحة المعالم، فتكون ذات تأثير قوي في نفسية المتعلّم.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره، وإلى الأهمية الّتي تحتلها الصّور والرّسوم التّوضيحية إلاّ أنّ هناك بعض الجوانب التي يجب مراعاتها من أجل الوصول إلى الأهداف المسطّرة في جعل المتعلّم قادرًا على التّواصل مع الآخرين والتّعبير بشكل سليم، وقراءة بعض الكلمات والجمل والنصوص وهذا:

- بحسن توظيف الصّور والرّسوم التّوضيحية في الكتاب المدرسي وذلك باختيار الموضوعات والأفكار الّتي تنبع من هوية المجتمع وبيئته وتقاليده.
- حسن تكوين المعلّمين حتّى يتمكنوا من إيصال المعلومات إلى المتعلّمين بلغة سليمة ومفهومة.
- عدم الإكثار من الصّور والرّسوم حتى لا يتشتت ذهن المتعلّم، ويذهب بخياله بعيدًا عن الدّرس.

الملاحق

الملحق رقم(1)

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

جامعة آكلي محند أولحاج "البويرة"

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي.

استبيان موجه لمعلّمي المرحلة الابتدائية.

في إطار إعداد مذكرة التّخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان :"مكانة الصّور والرّسوم التّوضيحية في العملية التّعليمية " (السنة الأولى من التّعليم الابتدائي أنموذجا) .

يُرجى منك معلّمي/ معلّمتي قراءة العبارات بدقة ووضع علامة (×) في المكان المخصص الذي يعبر عن رأيك الشّخصي بدقة وحيادية.

نرجو الإجابة عن كل العبارات، مع العلم أنّ هذه المعلومات سوف تستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

1- هل يحتوي الكتاب المدرسي على صور ورسوم كافية لتوضيح الدّرس ؟ نعم ☐ لا ☐

2 ـ هل يتماشى مضمون النّص مع ما تحتويه الصّور والرّسوم التّوضيحية دائما؟ نعم ☐ لا ☐

3 ـ هل هناك تناغم وتناسق الألوان في الصّور والرّسوم التّوضيحية ؟ نعم ☐ لا ☐

4 ـ هل تعتبر الصّور والرّسوم التّوضيحية وسيلة فعالة لترسيخ وتثبيت المعلومات في ذهن المتعلّم . صحيح ☐ خطأ ☐

5ـ هل هناك ارتباط دائم بين الصّورةوالرسّم التّوضيحي وعنوان الدّرس؟ صحيح ☐ خطأ ☐

6- هل يمكن للمعلّم الاستغناء عن الصّور والرّسوم أثناء الدّرس؟ دائما ☐ أحيانا ☐

7- هل تساعد الصّور والرّسوم التّوضيحية المتعلّم على تنمية قدراته الإدراكية بطريقة: فعالة ☐ غير فعالة ☐

8 ـ هل المعلومات التي تحملها الصّور والرّسوم التّوضيحية: كافية ☐ غير كافية ☐

9- هل الصّور والرّسوم تنقل المعلومات بطريقة : واضحة ☐ غير واضحة ☐

10- هل يستطيع المعلّم معرفة الفروق الفردية بين المتعلّمين أثناء التّعبير عن الصّور والرّسوم التّوضيحية بطريقة: سهلة ☐ صعبة ☐

11- هل يوجد توازن في عرض الصّور والرّسوم التّوضيحية مع النص؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل تساعد الصّور والرّسوم التّوضيحية المتعلّمين على تعلم مهارة التحدث ؟ نعم ☐ لا ☐

13- هل يستطيع المتعلّم ترجمة الصّور والرّسوم التّوضيحية إلى لغة مكتوبة أو منطوقة بطريقة: جيدة جدا ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐

14- هل تمتاز الصّور والرّسوم التّوضيحية التي عليها الكتاب المدرسي بـ :

الدّقة ☐ الوضوح ☐ عدم الدّقة ☐ عدم الوضوح ☐

أسئلة خاصة بالرّسوم التّوضيحية

1-هل يمكن أن تكون الرّسوم التّوضيحية عبارة عن ملخص للدّرس ؟ نعم ☐ لا ☐

2- هل مخطط الرّسوم التّوضيحية يكون : واضحا ☐ غير واضح ☐

3- هل تساعد الرّسوم التّوضيحية في تنمية التّفكير والتّعلم لدى المتعلّمين بطريقة: فعالة ☐ غير فعالة ☐

4- هل تتناسب الرّسوم التّوضيحية مع سنّ المتعلّم دائما ☐ أحيانا ☐

5- هل المعلومة التي تحملها الرّسوم التّوضيحية المستعملة في الكتاب المدرسي : بسيطة ☐ معقدة ☐

6- هل تقدم الرّسوم التّوضيحية دعما للمعلّم

6- هل تقدم الرّسوم التّوضيحية دعما للمعلّم لإيصال المعلومة بأحسن حال

نعم ☐ لا ☐

أسئلة خاصة بالصّور:

1- هل الصّورة مطابقة تماما للكلمة؟ نعم ☐ لا ☐

2- هل الصّورة مطابقة تماما للجملة؟ نعم ☐ لا ☐

3- هل الصّورة مطابقة تماما للنّص؟ نعم ☐ لا ☐

4- هل الصّور مشوقة وجذابة؟ نعم ☐ لا ☐

5- هل يتجاوب المتعلّم بسرعة عند عرض الصّور؟ نعم ☐ لا ☐

6- هل تولد الصّور أفكاراً جديدة لدى المتعلّمين ؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل يوجد تكرار لبعض الصّور في الكتب؟ نعم ☐ لا ☐

أُذكرها إن وجدت.....

أسئلة خاصة بكتب السنة الأولى :

1- هل كل الكتب فيها صور ورسومات توضيحية ؟ نعم ☐ لا ☐

2- هل تساعد فعلاهذه الصّور و الرّسوم الموجودة في الكتاب المدرسي على إيصال المعلومة للتّلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

3- ما هي الكتب التي تركّزون عليها كثيرًا طوال الدّراسة ؟

رياضيات ☐ اللّغة العربية ☐ ت.علمية ☐ ت.إسلامية ☐ ت.مدنية ☐

4- هل كل الدّروس بحاجة إلى هذه الصّور؟ نعم ☐ لا ☐

أم يمكن كتابة النص مثلاً على السبورة ويفهم التّلاميذ دون استحضار الصّور.

5- ألا تجد أن بعض الصّور لا داعي لذكرها في الكتاب نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ، أُذكر بعضها :

6- إلى أيّ مدى تعبّر الصّورة عن مضمون النّص

جزء من النّص ☐ كل النّص ☐ أشياء أخرى.....

7- ما هو الكتاب الذي يستحيل إنجاز دروسه دون توفّر

الصّور أو الرسوم التّوضيحية؟ ولماذا؟

.....

.....

8- ألا تعرقل بعض الصّور إنجاز الدّرس؟ نعم ☐ لا ☐

9- ألا يوجد تنافر - إن صح التّعبير - بين مضمون

النّص والصّور؟ نعم ☐ لا ☐

ذكر مثال إنوجدت.....

10- ألا تكون أخطاء التّلاميذ ناتجة عن بعض نعم ☐ لا ☐

الأخطاء(الهفوات) الواردة في الصّور؟

التّعليل.....

11- أنت كمعلّم، ماذا تقترح بخصوص هذه الصّور ؟ إضافة صور أخر ☐ بحذف بعضها ☐

التّعليل:.....

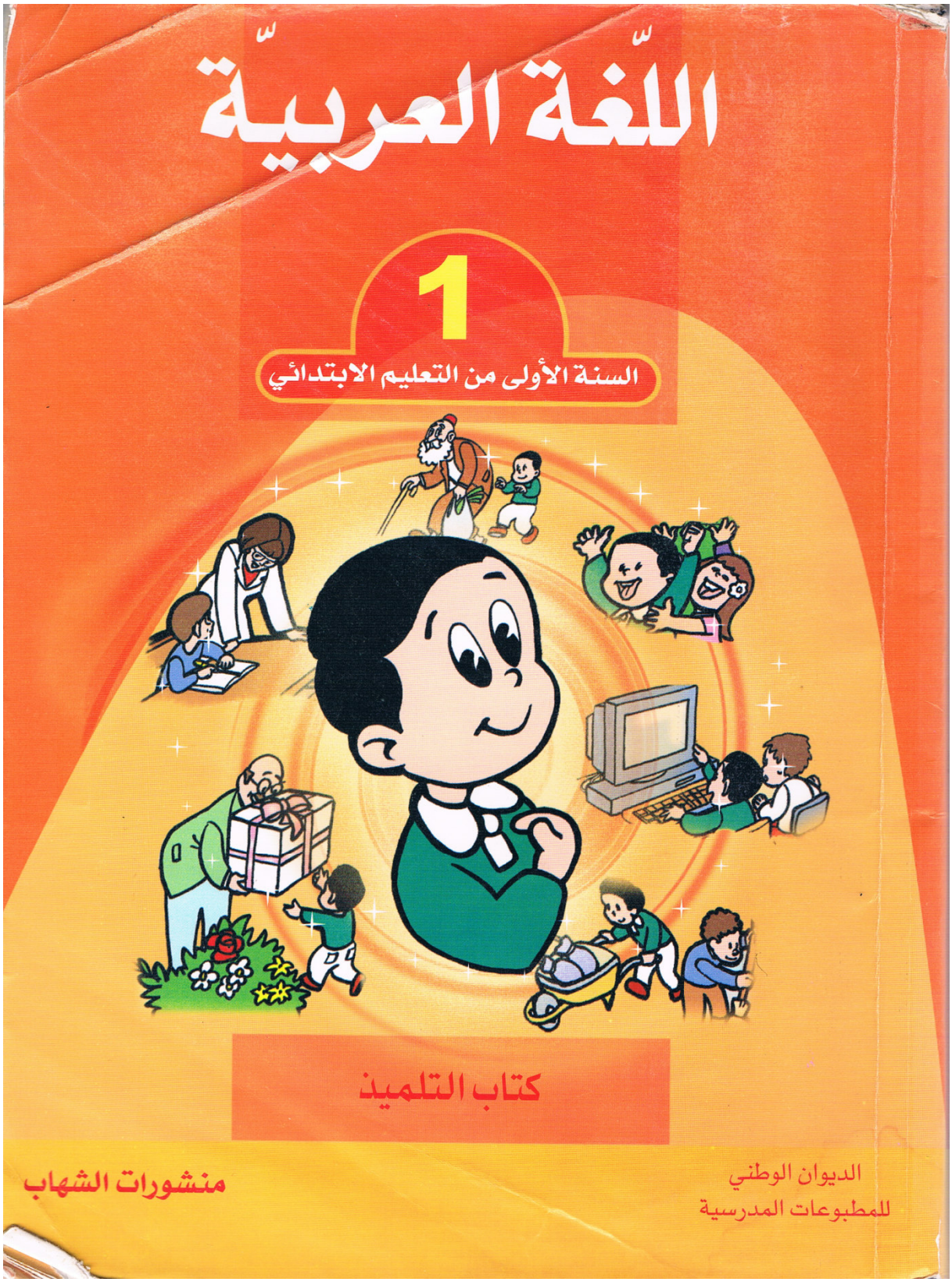
اللّغة العربيّة
1
السنة الأولى من التعليم الابتدائي
كتاب التلميذ
الديوان الوطني
للمطبوعات المدرسية
منشورات الشهاب

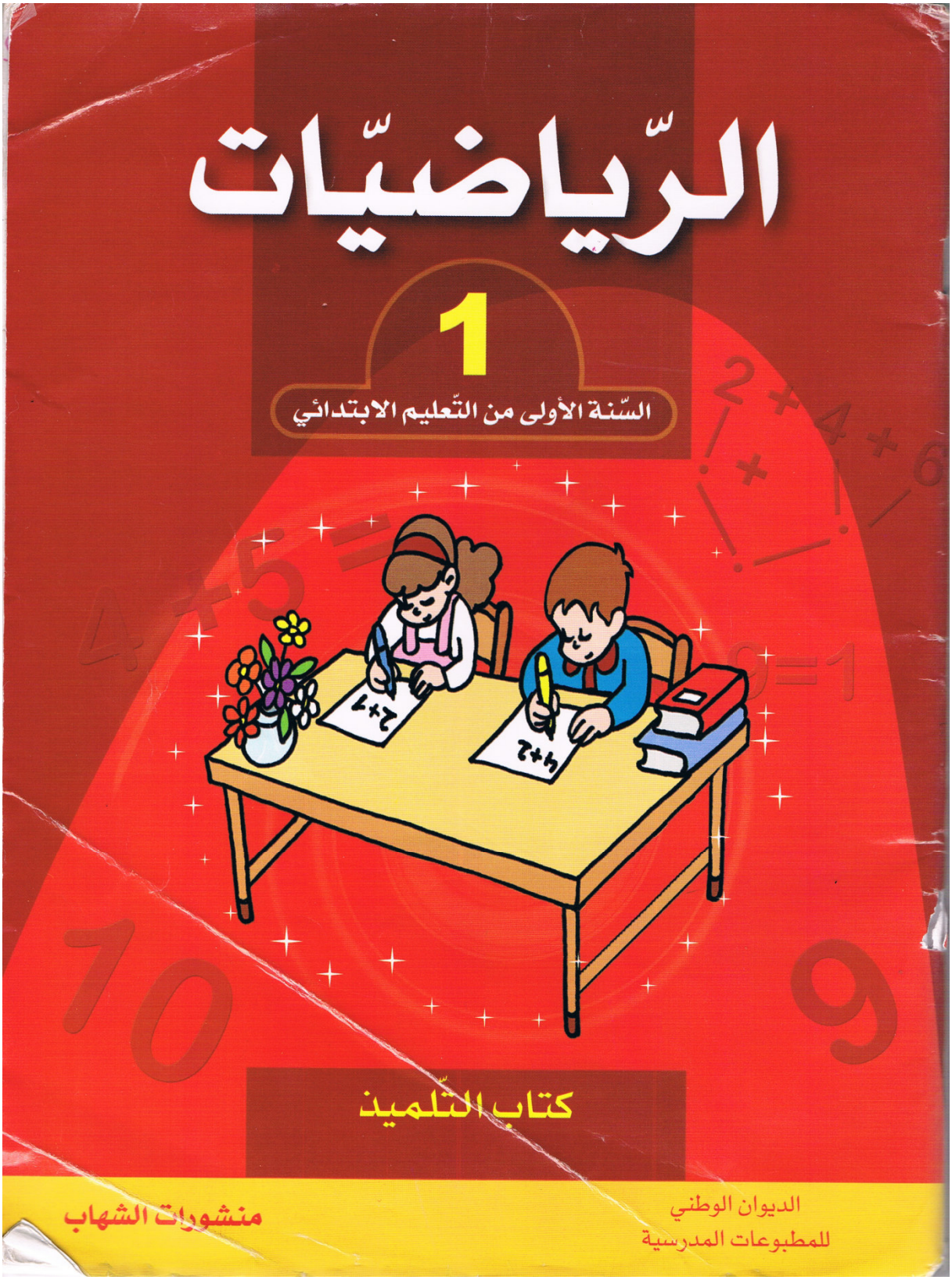
الرّياضيّات
1
السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي
كتاب التّلميذ
الديوان الوطني
للمطبوعات المدرسية
منشورات الشهاب

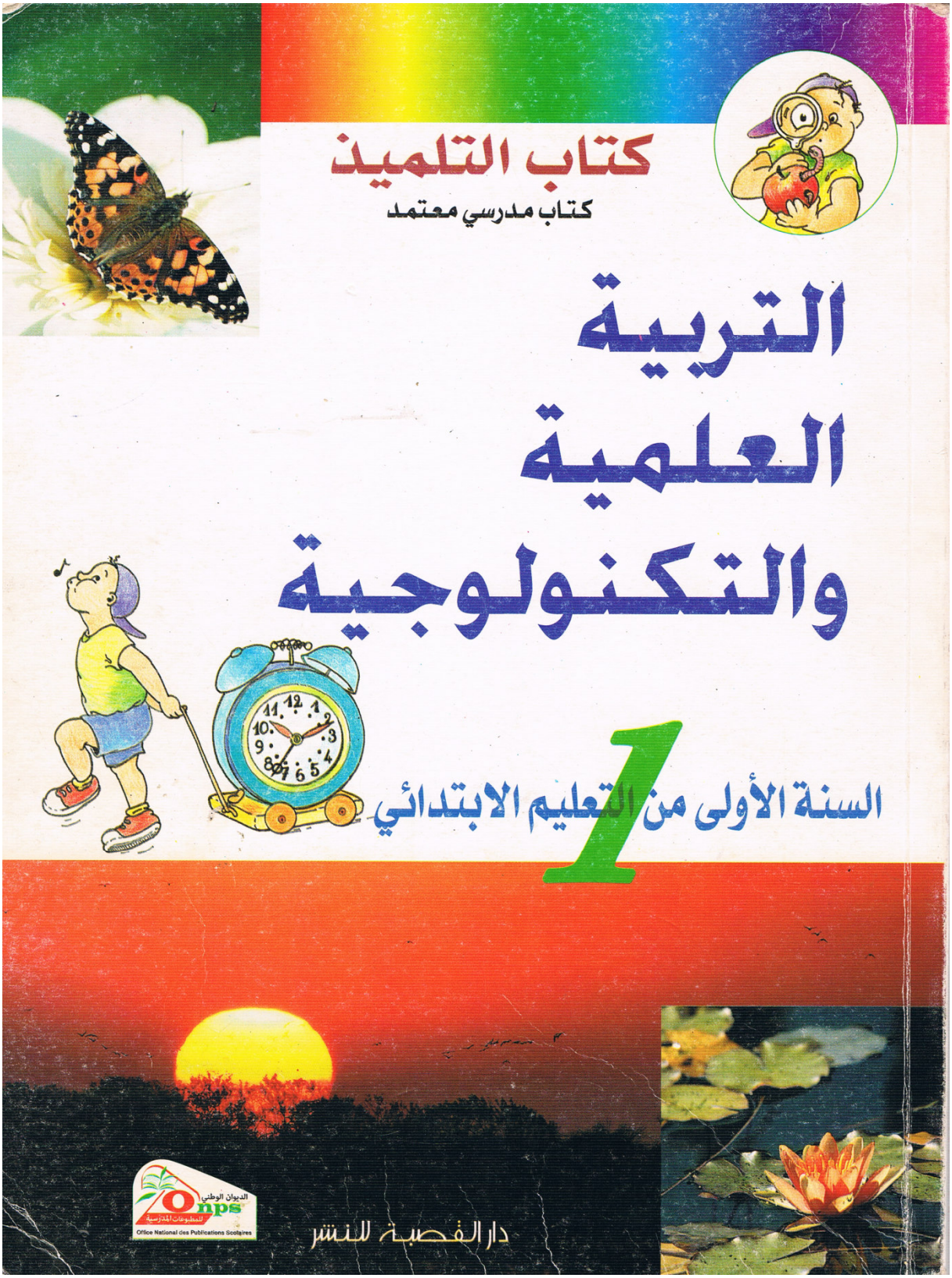
كتاب التلميذ
كتاب مدرسي معتمد
التربية العلمية والتكنولوجية
السنة الأولى من التعليم الابتدائي
1
الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
Onps
Office National des Publications Scolaires
دار القصبة للنشر

سَلْمى تُساعِد المُحْتاجين

▪ أُشاهِدُ و أَستَمِع

دَخَلَ المُديرُ إلى القِسْمِ فَقُمْنا لَهُ، ثُمَّ أَمَرَنا بِالجُلوسِ، وَقالَ :

– صَباحَ الخَيْرِ يا أَوْلادي. سَتَقومُ مَدْرَسَتُكُمْ بِجَمْعِ الكُتُبِ لِتَقْديمِها إلى التَّلاميذِ المُحْتاجين، فَهَلْ تَرْغَبونَ في المُشارَكَة ؟

– فَقُلْنا، جَميعًا : نَعَم !

– إذًا فَلْيُحْضِرْ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُم كُتُبًا زائِدَة، وَ تَقومُ المُعَلِّمَةُ بِتَغْليفِها وَ تَوْزيعِها في الحَفْلة. فَقُلْتُ لِمُعَلِّمَتي : هَلْ يُمْكِنُ لي أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُم كِتابًا جَديدًا ؟

قالَتِ المُعَلِّمَة : نَعَمْ وَ لَكِنْ لِماذا كِتابًا جَديدا ؟

– لِأَنَّني جَمَعْت نُقودًا في الحَصّالة.

أَسْتَعْمِلُ و أَقْرَأ

■ أُمَيِّـــز

• أَقْرَأُ الْكَلِماتِ الَّتى فيها ش، ثُمَّ الْكَلِمات الّتي فيها ص.

– اشْتَرى صابِرٌ بِضاعة. – قاسَتْ شَهيرةُ قَميصًا.

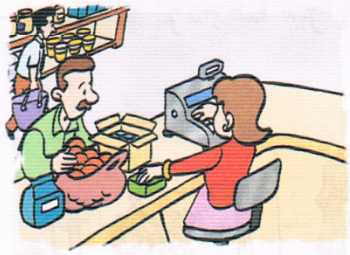

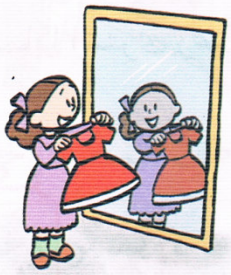

■ أَقْرَأُ جَيِّدًا

• أَقْرَأُ الكَلِماتِ كامِلةً بَعْدَ اكْتِشافِ الحَرْفِ النّاقِص.

ـمس – عُـ . ـفور – مَـ . ـنَع – مِرَ . ـة

ـعْرُ عِـ . ـامٍ أَ . ـقَرُ، وَ . ـعْرُ هِـ . ـامٍ أَسْوَد.

■ أُرَتِّب

• أُرَكِّب كَلِماتٍ مِنَ الحُرُوفِ الْمُشَوَّشةِ الآتيةِ ثُمَّ أَقرَأ.

ـصٌ – رَ – ـيـ – خِـ أَ – ـتَـ – ـرِ – شْـ – ي

ـبا – ح – صَـ ـكْـ – رًا – شُـ

أَكْتَشِـف

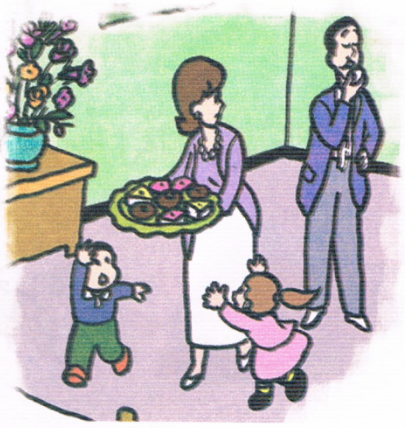

ها هِيَ حَلْوَى العيدِ قادِمة

ها هِيَ حَلْوَى	العيدِ	قادِمة	

حَلْوَى الْعيدِ

تَعالوا إلى المائِدة

تَعالوا	إلى	المائِدة

تَعالوا إلَى الـمائِدَة

قْرَأ

لِباسُهُمَا - اَلْجديد

أَحْضَرَتْ - اَلأُمّ

حَلْوَى - اَلْعيد

لباسُهُمَا الْجديد .

أَحْضَرَت الأمّ .

حَلْوَى الْعيد .

أُثَبِّت

- رضا يَبْقى فِي الْبَيْت .

- تعالوا إلَى الْمائِدَة .

- مُنى حَمَلَها الْأَبُ بين ذراعَيْه .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

1. ابن منظور: لسان العرب: ط4، دار صادر، بيروت، مج(1 و8 و15)، 2005.

2. السّيد محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، د ط، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ج12، 1973.

3. عبد اللّطيف الفاربي وآخرون: معجم علوم التّربية؛ مصطلحات البيداغوجيا والدّيداكتيك، ط1، دار الخطابي، المغرب، 1994.

4. فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزّكي: معجم مصطلحات التّربية لفظًا واصطلاحًا، د ط، دار الوفاء لدنيا، مصر، 2004.

5. فيصل الأحمر: معجم السّيميائيات، ط1، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2010.

6. مجمع اللّغة العربية: معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشّروق الدولية، مصر، 2004.

الكتب:

1. ابن حويلي الأخضر ميدني: المعجمية العربية: في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربوية الحديثة، د ط ، دار هومة، الجزائر، 2010.

2. أحمد حساني: دراسات في اللّسانيات التّطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

3. أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد جابر: الوسائل التّعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر، عمّان، 2007.

4. توفيق أحمد مرعي ومحمّد محمود الحيلة: المناهج التّربوية الحديثة: مفاهيمها ـ عناصرها ـ أسسها ـ عملياتها، ط4، دار المسيرة، عمّان ـ الأردن، 2006.

5. حامد عبد السّلام زهران وآخرون: المفاهيم اللّغوية عند الأطفال، ط2، دار المسيرة، عمّان ـ الأردن، 2009.

6. حسينة محمّد حسن المليجي: موديل الوسائل التّعليمية وتكنولوجيا التعلّم، كلية التّربية، جامعة أسيوط، مصر، 2006.

7. زكريا إسماعيل أبو الضّبعات: إعداد وتأهيل المعلّمين الأسس التّربوية والنّفسية، ط1، دار الفكر، عمان، 2009.

8. ساعد ساعد وعبيدة صبطى: الصّورة الصّحفية: دراسة سيميولوجية، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012.

9. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التّدريس، ط1، دار الشّروق، عمّان ـ الأردن، 2003.

10. شاكر عبد الحميد: عصر الصّورة: الإيجابيات والسّلبيات، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 2005.

11. صالح بلعيد: في قضايا التّربية، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2009.

12. عبد الحافظ سلامة: أساسيات في تصميم التّدريس، د ط، دار اليازوري العلمية، عمّان ـ الأردن، 2002.

13. عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط1، دار الشّروق، عمّان ـ الأردن، 2005.

14. عبد اللّطيف حسين فرج: منهج المرحلة الابتدائية، د ط، دار الحامد، عمّان ـ الأردن، 2005.

15. علاء الدين أحمد كفافي وآخرون: مهارات الاتصال والتّفاعل في عمليتي التّعليم والتعلّم، ط2، دار الفكر، عمّان، 2005.

16. علي آيت أوشان: اللّسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي، أسس المعرفية والدّيداكتيكية، ط2، دار الثقافة، الدار البيضاء ـ المغرب، 2006.

17. علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربية وعلومها، د ط، المؤسسة الحديثة للكتاب، عمّان، 2014.

18. فراس إبراهيم: طرق التّدريس ووسائله وتقنياته "وسائل التعلّم والتّعليم"، د ط، دار أسامة، عمّان، 2005.

19. محسن علي عطية: مهارات الاتّصال اللّغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج، عمّان ـ الأردن، 2008.

20. محمّد جواد مغنية: مذاهب فلسفيّة وقاموس مصطلحات، د ط، دار الجواد، لبنان.

21. محمّد سلمان الخزاعلة وأ. تحسين علي المومني: المعلّم والمدرسة، ط1، دار صفاء، 2003.

22. محمّد عبد الباقي أحمد: المعلّم والوسائل التّعليمية، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.

23. محمّد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية، ط3، دار المسيرة، عمّان، 2006.

24. محمّد محمود الحيلة: تصميم التّعليم نظرية وممارسة، ط2، دار المسيرة، عمّان ـ الأردن، 2003.

25. محمّد محمود الحيلة: مهارات التّدريس الصّفي، ط2، دار المسيرة، عمّان ـ الأردن، 2007.

المجلات:

1. حاج هني محمّد: الصّورة في المعاجم اللّغوية، مجلّة الممارسات اللّغوية، مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع21، 2014.

2. حسان الجيلالي ولوحدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التّعليمية، مجلّة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ـ الجزائر، ع9، ديسمبر 2014.

3. عبد الرحمان بن علي العريني وآخرون: قراءة طلاب الصّف الثّاني متوسط الرّسوم التّوضيحية المتضمنة في كتاب العلوم في المملكة السعودية العربية، المجلة الدولية للأبحاث التّربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الرياض، ع32، 2012.

4. عبد اللّطيف حنّي: فاعلية الصّورة في تنمية المهارة اللّغوية لدى الطفل، مجلّة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمّة لخضر، الوادي ـ الجزائر، ع13، 2015.

5. ليلى سهل: واقع العملية التّعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة، مجلّة المخبر، جامعة بسكرة ـ الجزائر، ع10، 2014.

6. محمّد عبد الفتاح عسقول: تقويم الرّسوم التّوضيحية في كتاب العلوم للصّف الأوّل من التّعليم الأساسي، مجلّة الجامعة الإسلامية، مج10، ع2، غزة، 2002.

7. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي: التّعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتّربية، مجلّة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمّد خيضر بسكرة ـ الجزائر، ع8، 2010.

الكتب المدرسية:

1. بوبكر خيشان وآخرون: اللّغة العربية ـ كتاب التّلميذ للسنة الأولى ابتدائي، ط2، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية ومنشورات الشّهاب، الجزائر، 2008.

2. رابح بناني وآخرون: الرياضيات ـ كتاب التّلميذ للسنة الأولى ابتدائي، ط3، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ومنشورات الشّهاب، الجزائر، 2008.

3. مليكة عبّاد وآخرون: التّربية العلمية والتّكنولوجية ـ كتاب التّلميذ للسنة الأولى ابتدائي، ط9، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ

مدخل:

1ـ تعريف الوسيلة.....2

ـ لغة.....2

ـ اصطلاحا.....3

2ـ تصنيف الوسائل التعليمية.....5

3ـ أهمية الوسيلة التّعليمية.....7

الفصل الأول: أهمية الصّور والرّسوم التّوضيحية في العملية التّعليمية.

المبحث الأول: ماهية الصّور والرّسوم التّوضيحية في العملية التّعليمية.

1ـ الصّور.....10

أ ـ تعريف الصّورة.....11

ـ لغة.....11

ـ اصطلاحا.....12

ب ـ أنواع الصّورة.....13

ج ـ معايير اختيار الصّورة.....15

د ـ سمات الصّورة.....16

2ـ الرّسوم التّوضيحية.....16

أـ تعريف الرّسوم التّوضيحية.....17

ب ـ معايير اختيار الرّسوم التّوضيحية.....18

ج ـ مجالات استخدام الرّسوم التّوضيحية.....19

د ـ توجيهات للمعلّم عند استخدام الرّسوم التّوضيحية.....19

3ـ دور الصّور والرّسوم التّوضيحية.....20

4ـ سلبيات استخدام الصّور والرّسوم في العملية التّعليمية.....21

المبحث الثاني: العملية التّعليمية وعلاقتها بالكتاب المدرسي.

1ـ العملية التّعليمية..... 23

❖ عناصر العملية التّعليمية.....24

أ ـ المعلّم.....24

أ ـ 1. تعريفه.....24

أ ـ 2. خصائص المعلّم.....25

أ ـ 3. الشّروط التي ينبغي أن تتوافر في معلّم المرحلة الابتدائية.....25

ب ـ المتعلّم.....26

ب ـ1. تعريفه.....26

ب ـ 2. شروط المتعلّم.....27

ج ـ المحتوى.....28

ج ـ1. تعريفه.....28

ج ـ2. معايير اختيار المحتوى.....29

2ـ الكتاب المدرسي.....29

2-1. تعريفه.....30

2-2. معايير اختيار الكتاب المدرسي.....31

2ـ 3ـ مواصفات الكتاب المدرسي.....32

2ـ 4ـ وظائف الكتاب المدرسي.....34

2ـ5ـ أهمية الكتاب المدرسي.....35

2ـ6ـ أهداف الكتاب المدرسي.....36

3ـ أهداف الكتب المحتواة على الصوّر والرّسوم التّوضيحية.....36

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

1ـ منهج البحث.....40

2ـ عينة البحث.....40

3ـ أدوات البحث.....40

4ـ التحليل الوصفي للكتب.....41

أ ـ كتاب اللّغة العربية.....41

ـ الوصف الخارجي للكتاب.....41

ـ محتوى الكتاب.....42

ب ـ كتاب الرّياضيات.....44

ـ الوصف الخارجي للكتاب.....44

ـ محتوى الكتاب.....44

ج ـ كتاب التّربية العلمية والتكنولوجية.....46

ـ الوصف الخارجي للكتاب 46

ـ محتوى الكتاب.....47

5ـ تحليل وعرض نتائج الاستبيان.....49

1ـ نتائج الاستبيان الخاص بالأسئلة المتعلقة بالصّور والرّسوم التّوضيحية..49

2ـ الأسئلة الخاصة بالرّسوم التّوضيحية.....60

3ـ الأسئلة الخاصة بالصّور.....65

4ـ أسئلة الخاصة بكتب السنة الأولى ابتدائي..... 70

ـ خاتمة.....81

ـ ملاحق.....84

ـ قائمة المصادر والمراجع.....96